

كلية الاداب  
قسم الاعلام  
مادة الخبر الصحفي  
المرحلة الاولى  
دكتور حيدر شهيد

## الخبر الصحفي

يعد الخبر الصحفي الفن الالهم من بين الفنون الصحفية ،بل ان جميع الفنون الصحفية تعتمد بالدرجة الاساس على الخبر، كما انه يعد اهم معايير تقويم تلك الفنون كالتحقيق الصحفي والتقرير الصحفي والمقابلة الصحفية .. فبالإضافة الى وظيفته الاخبارية التبليغية المباشرة، فإنه يعد حجر الزاوية في بناء وسائل التأثير على الرأي العام خاصة اذا اتصف بالسبق، والحرفة في التناول والمتابعة. لذا يمثل الخبر الصحفي العمود الفقري لوسائل الإعلام عامة (المرئية، والمسموعة، والمقروءة)، كونه يحتوي على تفاصيل وحقائق الحدث عند وقوعه، سواء كان محلياً ، اقليمياً أم دولياً، وفي مختلف الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية...

كما ان الخبر الصحفي يعد الوظيفة الأولى للصحافة، فالغاية من الصحافة هي جمع ونشر الأخبار التي تهم أكبر عدد من القراء والمستمعين والمشاهدين وتمس مصالحهم.

## تعريف الخبر الصحفي:

يجد الباحثون صعوبة في وضع تعريف واحد للخبر بسبب اختلاف أنظمة الدول السياسية والاجتماعية سواء كانت ليبرالية، رأسمالية، اشتراكية.. وغيرها.

وأهم الأسباب في اختلاف تعريف الخبر تعود الى :-

١. ارتباط الخبر بالشأن الإنساني الذي يتصل بحاجات الإنسان غير الثابتة والتي لا تتوافق مع مختلف الأزمان والأماكن.
٢. يتصل الخبر اتصالاً مباشراً بالحياة اليومية والتي تمثل نمطاً غير ثابت وغير مستقر.
٣. تعدد الوسائل الإعلامية التي تنقل الخبر، إذ تختلف كل وسيلة عن الأخرى بمميزاتا وجمهورها الخاص بها.
٤. نوع الجمهور الذي تصل إليه الأخبار من ناحية السن، مكان الإقامة، الاهتمامات... وغيرها.

لقد اورد المختصون تعريفات كثيرة للخبر كل من وجهة نظره فيعرفه (ويلارد بلاير) بأنه: الجديد الذي يتلهم القراء الى معرفته والوقوف عليه بمجرد صدوره في الجريدة ومعنى ذلك أن أحسن الأخبار الصحفية هو ما أثار اهتمام أكثر عدد ممكن من الناس.

أما محمود أدهم فعرفه بأنه وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة أو المجلة قراءها في لغة سهلة، واضحة وعبارات قصيرة عن الوقائع والتفاصيل والنتائج المتاحة والمتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط مهم وأغلبها تتصل بالمجتمع و تساهم في توعيتهم وتسليتهم وتحقيق الربح المادي لهم.

وتعرف هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) الخبر بأنه معلومات حديثة تنقل عن الأحداث الجارية بأمانة ودقة جمعت على شكل خبر وقد أختيرت بموضوعية ولكن دون دافع سياسي أو تزويق من قبل الصحفيين تتضمنها نشرة إخبارية لأنها ممتعة ومهمة أو لأنها تناسب جمهور النشرة من جهة الصحيفة وتقدم بموضوعية دونما خوف مع مراعاتها القانون والقواعد الخاصة بهيئة الإذاعة البريطانية فيما يخص الذوق ومستوى التحرير.

وقدم عدد من الباحثين العرب تعريفات للخبر الصحفي لا تختلف كثيرا عما سبق، إذ استقى الصحفيون العرب تعريفهم من رواد الصحافة الأوروبيين، إذ يقول الدكتور حسنين عبدالقادر : الخبر هو كل حقيقة حالية أو غير معروفة يهتم بها أكبر عدد من الناس.

فيما عرفه جلال الدين الحماصي بأنه: ما يحمل مضمونا يهم أكبر مجموعة من الناس ويجدوه في مادته إما فائدة ذاتية أو توجيهها لأداء عمل أساسي، أو تكليفا بواجب معين.

بينما خلص خليل صابات الى: ان الخبر يجب ان يحوي شيئا خارجا عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس، ويجب أن يتميز بالفائدة والأهمية والجدة والصدق. والخبر الصحفي هو وصف لحادث آني يحظى بالاهتمام، وهو الرواية الموضوعية والكاملة للأحداث ذات الأهمية أو النفع بالنسبة للجمهور. إذ تسعى وسائل الاعلام للحصول على الخبر من مصادره المختلفة في كل أنحاء العالم، وبشتى السبل المتاحة، ومن ثم نقله إلى الناس بطريقة موضوعية .

## المفهوم الليبرالي للخبر

تؤمن النظرية الليبرالية بحرية الفرد وسعادته إيمانا مطلقا وتعتبرهما هدف المجتمع بشكل عام، وأن الإنسان بإمكانه تنظيم أمور حياته من خلال النقاش والحوار، وتعتبر ملكية وسائل الإعلام ملكية شخصية ضمن التنافس الحر الشريف بين الأفراد ولذلك تطورت المؤسسات الصحفية إلى صناعة من أضخم الصناعات الحديثة واحتاجت إلى رؤوس أموال كبيرة.

ويقوم مفهوم الخبر الليبرالي على اعتبار أن الإثارة هي العمود الفقري للخبر بمعنى ان ما يثير الناس ويجلب اهتمامهم هو الخبر، والذي يعد تعبيراً موضوعياً عن الفلسفة الليبرالية التي سادت في أوروبا وأمريكا في تلك الفترة والتي تنادي بتقليص القيود التي تضعها على حرية الفرد الى أقصى حد، ولا يمكن مساءلته إلا عندما يتدخل في شؤون الآخرين.

ويقوم المفهوم الليبرالي للخبر على مبدئين هما:

١. تعريف الخبر من خلال وصف بعض عناصره.
٢. اعتبار الاثارة العنصر الاساس والعمود الفقري الذي يقوم عليه بناء الخبر.

ان تركيز المفهوم الليبرالي للخبر على عنصر الاثارة طوال القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين لم يكن سوى تعبير موضوعي عن الفلسفة الليبرالية التي سادت الحياة السياسية والاجتماعية في اوربا والولايات المتحدة الامريكية، ورد فعل طبيعي لدور الفرد في الفلسفة الليبرالية واعتباره خير حكم على الافعال التي تعود عليه بالنفع، والكتاب الليبراليون يعرفون الخبر واعينهم على القارئ وحده ولا شئ غيره.

ومن ابرز واقدم التعريفات للخبر وفقاً لهذه النظرية هو ذلك الذي قدمه (نورثكليف).. حيث قال: ان الخبر هو الاثارة والخروج عن المؤلف.. فعندما يعرض الكلب رجلاً فليس هذا بخبر.. ولكن عندما يعرض الرجل كلباً.. فهذا هو الخبر. ويرى (جوزيف بولترز): ان الخبر يوجد عندما توجد الجدة والتميز والدراما والرومانسية والاثارة والتفرد وحب الاستطلاع والطرافة والفكاهة.. ويشترط ان تكون هذه الاخبار صالحة لأن تدور حولها الاحاديث بين القراء. ويقول (نيل ماكنيل): ان الخبر هو جمع الحقائق عن الاحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي تطبعها الصحيفة.

### المفهوم الاشتراكي للخبر

تستند النظرية الشيوعية على آراء ماركس وتعتبر هذه النظرية امتداداً لنظرية الإعلام السلطوية، وهي ترى أن الإعلام جهاز رسمي من أجهزة الشيوعية، وان الدولة تملك وتسيطر على وسائل الإعلام، بهدف تعليم المبادئ الشيوعية، كما ترى أن الجريدة ليست أداة دعائية بقدر ما هي أداة تنظيم اجتماعي، وقد استخدم هذه النظرية أيضاً النازيون في عهد هتلر.

إذا فالمفهوم الماركسي للخبر يعني التقاط أو جمع الأخبار وتنقيحها بما يتفق مع أهداف الماركسية ثم نشرها للشعب، لأن الخبر وسيلة من وسائل تكوين الوعي الاشتراكي أو الشيوعي، وسلاح فعال في الصراع الايدولوجي، ويحرص المفهوم الشيوعي للخبر على استخدام الخبر في الدعاية الايدولوجية والسياسية، وهذا من شأنه أن يفقد الخبر موضوعيته ودقته.

كما يرى المفهوم الماركسي أن الخبر هو النوع الرئيس في الإعلام الصحفي، والأساس المكون للصحافة، وهو الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول

وقائع ملموسة أو يعطي أحداثاً معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة ، لذا فإن الواقعية والالتزام هما الخاصيتان اللتان تميزان الخبر في الصحافة الاشتراكية.

ويقوم الخبر في المفهوم الماركسي على اربعة ضوابط هي:

١. الاهمية الواقعية للحدث من اجل المجتمع بأكمله.
  ٢. ايجاد نسبة بين مضمون الاخبار وبين احتياجات المجتمع وهي ما تسمى بالمتطلبات الاعلامية.
  ٣. مراعاة الجدل, من خلال رصد العلاقات المتغيرة بين العام والخاص في الخبر، فالخاص ينبغي ان تصنع منه وسائل الاعلام شيئاً عاماً،والاخبار الخاصة بفئة معينة تحال الى الصحافة المتخصصة.
  ٤. ايجاد نسبة بين الاخبار الواردة من المحافظات والاقاليم وبين الاخبار الواردة من العواصم،وبين الاخبار الواردة من العواصم وبين الاخبار الداخلية.
- ومما تقدم يتبين لنا ان الاسس التي يقوم عليها الخبر في المفهوم الاشتراكي تتمثل في الواقعية بمعنى ان الخبر يجب ان يكون واقعياً (ذا اهمية اجتماعية اي يرتبط بقضايا المجتمع والنظام السياسي والاجتماعي القائم به ويلعب دوراً في التوعية بالنظام وتلك الايدولوجية)،وان يكون ملتزماً،فضلاً عن الجماعية (اي ان يكون جماعياً بمعنى ان يحرص الخبر على كشف العلاقة القائمة بين الحدث والمجتمع).
- وبشكل عام فإن المفهوم الماركسي للخبر يحرص على استخدام الخبر في الدعاية الأيديولوجية والسياسية، وهذا من شأنه أن يفقد الخبر دقته وموضوعيته.

### مفهوم الخبر في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية

ان نظرية المسؤولية الاجتماعية ترفض الفردية المطلقة،وتلزم وسائل الاعلام المختلفة بمجموعة من المواثيق الاخلاقية التي تسعى لأيجاد توازن بين حرية الفرد وبين مصالح المجتمع،اي ايجاد ما يسمى بالحرية المسؤولة،ويتحقق ذلك بخضوع وسائل الاعلام لرقابة الرأي العام في المجتمع عن طريق مواثيق الشرف الاعلامية.

وظهر مفهوم جديد للخبر مبني على نظرية المسؤولية الاجتماعية،يرفض ان يكون الخبر هو فقط تلك المعلومة التي تثير اهتمام اكبر عدد من الناس..وانما اضاف الى المفهوم الليبرالي القديم بعداً آخر وهو ان يكون للخبر وظيفة

اجتماعية..تتمثل في تقديم معلومات جديدة عن الاحداث الجارية بصرف النظر عن وجود عنصر الاثارة في هذه الاحداث او عدم وجوده على الاطلاق. وهناك عدد من التعريفات التي قدمها المختصون وفقاً لهذه النظرية منها التعريف الذي اورده (هارولد ايفانز) الذي يرى ((ان الاخبار هي الناس))،لذا يجب ان تثير اهتمامهم بقدر ماتقدم لهم من فائدة وتسلية..وبقدر ماتعبر عما يجري في حياتهم اليومية.

ويقول(رولاندز) ان الخبر هو افشاء لأشياء او اسرار لم تكن معروفة. بنما يجد (كارل وارن) ان الاخبار يجب ان تكون مشوقة ومسلية ومفيدة وفي الوقت نفسه يجب ان تقدم معلومات جديدة او اشياء غير معروفة حتى الان. وانفرد اتباع هذه النظرية بأن للخبر وظيفة اجتماعية هي تقديم المعلومات الجديدة عن الاحداث الجارية بصرف النظر عن مدى الاثارة في هذه الاحداث،الامر الذي اضعف من سيطرة الاخبار المثيرة على الصحافة مثل اخبار الجريمة والجنس والمال والحروب والصراعات.

## تأريخ الخبر الصحفي

بدأ الخبر مع وجود الانسان,وتطور مع تطور حياته,وعندما اصبح الانسان عضواً في جماعة بدأ يستقبل الانباء وينقلها من والى فرد آخر, فالخبر غير مرتبط بنشأة الصحافة,كما تشير بعض التعريفات التي وضعت للخبر, وإنما هو مرتبط بالصفات والحاجات النفسية والاجتماعية للإنسان، الا انه يمكن تحديد ثلاث مراحل لتأريخ الخبر هي:

### ١-مرحلة الخبر المسموع :

تعود بدايات الخبر المسموع الى العصور القديمة حينما استخدم الانسان الابواق او الصيحات والصرخات للأعلان عن حالات معينة تعارف عليها ابناء المجتمع , كالحروب او الاعياد والمناسبات الاجتماعية , كما عرفت

العصور القديمة، وجانب من العصور الوسطى المنادين الذين كانوا يجوبون الاسواق، واماكن التجمعات البشرية الاخرى ليبلغوا الرعية او المواطنين اوامر الحكومة وبياناتها.

وكان لظروف التطور الاجتماعي في العصور القديمة والوسطى اثر في اقتصار تبادل الاخبار على الوسائل السمعية او الصوتية فقط ، اذ لم تكن القراءة والكتابة قد عرفت بعد، وحتى بعد معرفة القراءة والكتابة بقي الذين يعرفونهما اقلية نادرة بين كل شعب من الشعوب المعروفة في ذلك الوقت. كما اعتمدت الديانة المسيحية على الاصوات الصادرة عن النواقيس المعلقة في الكنائس والاديرة للأبلاغ عن شعائر العبادات والطقوس لديها، ونجد في شعيرة الأذان التي جاءت بها الشريعة الاسلامية نوعاً من انواع نقل الخبر عن طريق السماع، اذ كان يتم بواسطة هذه الشعيرة الإبلاغ عن مواعيد العبادات وعن امور اخرى شهدها التاريخ الاسلامي.

## ٢- مرحلة الخبر المخطوط :

بعد ظهور الكتابة وانتشار القراءة لدى الحضارات السابقة ظهرت مرحلة الخبر المخطوط المدون في الصحف والجلود والواح الحجارة واوراق البردي، ففي العراق وجد علماء الآثار نشرات ترجع الى سنة ١٨٠٠ ق.م، ترشد الزراع الى كيفية بذر محاصيلهم، وعلاجها من الآفات، وتشبه هذه النشرات الى حد كبير النشرات التي توجهها وزارة الزراعة الى المزارعين في الدول المتقدمة في وقتنا الحاضر.

واصدر الصينيون صحيفة في بكين اسمها جريدة (باكين) في عام ٩١١ ق.م لتتشر الاوامر الرسمية واخبار دوائر الحكومة، كما عرفت روما في مرحلة متقدمة من عصر الامبراطورية خطابات الاخبار letter news وهناك من الآثار التاريخية ما يؤكد ان يوليوس قيصر قد اصدر عقب تولية السلطة عام ٥٩ ق.م صحيفة مخطوطة اسمها الاحداث اليومية

(Dinrnaacta)، وكانت تهتم بنشر الاخبار عن مداولات مجلس الشيوخ، واخبار الحملات الحربية، وبعض الاخبار الاجتماعية الاخرى. واستمرت هذه النشرة في الصدور الى زمن الامبراطور يولييان في اواسط القرن الرابع الميلادي، فكانت مثلاً للجراند التي صدرت بعد ذلك في اوربا، التي عرفت في العصور الوسطى الدوريات البابوية حيث كان البابا يجمع كل احداث العام ويسجلها على سبورة بيضاء ويعرضها في داره، إذ يحضر المواطنون للأحاطة بما فيها. وعندما انتشر النفوذ البابوي اصبح القول الشفوي والسبورة غير كافيين، فنشأت النشرة العامة، وهي لون من الاوراق التي يمكن ان نعدّها اصل الجريدة الرسمية الحالية.

واستمر استخدام خطابات الاخبار طوال العصور الوسطى، وذلك لخدمة التجارة بين المدن الاوربية المختلفة، واصبحت مدينة فيينا مركزاً لهذه الخطابات، واصبح هناك كتاب مهنتهم كتابة خطابات الاخبار في جميع المدن الكبرى، وكانوا يسمون (News writers).

وكان التجار في ذلك الوقت، ولاسيما في مدينة البندقية الايطالية، بمنزلة المحررين للأخبار بعد ان يجمعوها من اكثر بلاد البحر المتوسط، ومضت البندقية على هذا النظام حتى شهدت جنون الاخبار على طريقة (الجازات)، وقد سميت تلك النشرات الاخبارية بهذا الاسم لأنها تباع في البندقية بقطعة نقود معدنية تسمى الجازيت.

ويلاحظ ان التجارة اسهمت بشكل كبير في تطور الخبر المخطوط، وانها تبنت نشرات اخبارية ليعرف التجار من خلالها ما يجري في محيطهم وما جاوره من احداث ويتخذ بشأنها الاجراءات الكفيلة لحماية مصالحهم، قبل ان يتوجهوا الى اغناء المعرفة لدى القراء واطلاعهم على الوقائع الجارية.

لقد عرف العرب قبل الاسلام انماطاً اعلامية عدة، كالاسواق، والرحلات التجارية، ورواة القصص، والانساب، والخطابة، ومجالس القبائل، وقد أدت هذه الانماط دوراً مهماً في عملية الوجود الاخباري، أفادت منه هذه الانماط نفسها، كما عاد ذلك على مجتمع الجزيرة العربية ببعض الفوائد.

ولم تكن الدولة الاسلامية عندما قامت في المدينة المنورة في اوائل القرن السابع الميلادي ببعيدة عن استخدام الاخبار المخطوطة، فقد استخدم الرسول الكريم محمد (ص) الكتابة الخطية، وما الدستور الذي وضعه بعد هجرته الى المدينة، والمعروف تاريخياً بأسم الصحيفة، بالإضافة الى رسائله الشريفة الى ملوك وامراء عصره الانماذج تاريخية لذلك الاستخدام.

وقد استمر استخدام الخبر المخطوط فترة طويلة حتى بعد ظهور الخبر المطبوع، وانتشار المطبعة، إذ أن تأسيس المطابع وانتشارها احتاج الى



وقت طويل بل وصاحب ظهورها احتكار بعض الحكومات للمطابع, لذلك حافظ كتاب الاخبار المنسوخة وجامعوها على مصادر اخبارهم وعلى عملائهم وقتاً طويلاً.

ولم يستطع الخبر المخطوط الصمود طويلاً امام تدفق الخبر المطبوع, وذلك لرخص ثمن الاخير, وسعة انتشاره, وانتظام صدوره, لا سيما بعد انشاء مكاتب البريد في القرن الخامس عشر.

وبدأت حينذاك مرحلة النهاية للخبر المخطوط, واخذ استخدامه يتراجع يوماً اثر آخر, حتى انعدام استخدامه, وهيمنت الاخبار المطبوعه على الصحف والمجلات والنشرات.

### ٣- مرحلة الخبر المطبوع :

يرتبط تأريخ الخبر المطبوع ارتباطاً وثيقاً بظهور المطبعة, ذلك الاختراع الذي شكل نقلة هائلة ليس في ميدان الصحافة والاعلام فحسب, بل في جميع ميادين الحياة, ويعد احد الانجازات الحضارية للبشرية, واحدى الوسائل التي اسهمت في رقي البشرية وتطورها, ومهدت للانجازات الفكرية والعلمية, والتقنية, التي نراها ماثلة للعيان في عصرنا الحالي.

وقد ظهرت المطبعة على يد الالماني يوحنا غوتنبرغ عام ١٤٣٦, وتقدمت خلال القرن الخامس عشر, ومن ثم بدأ عصر جديد خرج به الاعلام من عصر الفوضى, ومن السرية, وبلغ مرحلة الصناعة, أو الحرفة, أو الفنية. وكان لهذا الاختراع الجديد تأثيراته على الاتجاهات الفكرية الاوربية عامة, كما ساهم اختراع المطبعة بدور كبير في انتقال الفكر الاوربي من مرحلة الى مرحلة, ما عكست آثاره على المضمون الصحفي الاخباري ويضاف الى ذلك ايضاً تلك المنافسة التي بدأت بين الصحف المخطوطة والمطبوعة,

والتي أدت الى المزيد من الاهتمام بالمادة الاخبارية كرد فعل لحالة الخوف من هذا الاختراع الجديد.

وبدأ ظهور الخبر المطبوع عندما قامت بعض دور النشر بأصدار نشرات مطبوعة بأرقام متسلسلة ثم ظهرت بعد ذلك نشرات اخبارية مطبوعة على شكل اجندات سنوية منتظمة الصدور متضمنة بعض المعلومات الفلكية, وقد استمر صدور هذه النشرات في الفترة التي تبدأ من عام ١٤٤٨ حتى عام ١٤٧٠ ميلادي, وبعد ذلك ظهرت نشرات نصف سنوية في فرانكفورت عام ١٥٨٨, وفي عام ١٥٩٧ طلب الامبراطور الالمانى رودلف الثاني من بعض اصحاب المطابع اصدار نشرات شهرية تتضمن اهم الحوادث التي وقعت خلال الشهر.

وفي بداية القرن السابع عشر ولدت فكرة جمع الاخبار, ومن ذلك الوقت قام اصحاب المطابع بطبع النشرات الاخبارية, وظهرت اول صحيفة مطبوعة في بلجيكا.

وشهدت فترة اواخر القرن السابع عشر واوائل القرن الثامن عشر تطوراً مهماً في ميدان الخبر المطبوع عندما اصدر البرلمان الانكليزي قانون الحقوق (Bill of rights) عام ١٦٨٩, الذي تأكدت بموجبه الحقوق والحريات ومنها حرية الصحافة.

وتزامن ذلك الحدث مع ظهور الصحف في فرنسا والولايات المتحدة وغيرهما من الدول, بعد صراع عنيف, وجدال محتدم حول الرقابة والحرية على وسائل الاعلام بين السلطات السياسية وملاك الصحف او القائمين عليها.

اما العالم العربي فقد عرف الخبر الصحفي المطبوع في زمن الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١) فقد قدم الفرنسيون الى مصر ومعهم مطبعة اصدروا بها عدة منشورات اخبارية ثم اصدروا بعد ذلك اول صحيفتين في العالم العربي باللغة الفرنسية هما (بريد مصر, زمن مصر).

وكانت الاولى تهتم بالاخبار العامة, والتقارير الاخبارية.. والثانية كانت تبدي اهتماماً واضحاً بالخبر المتخصص, ومجال تخصصه هنا هو نفس المجال, او المجالات التي كانت تتجه اليها مجهودات علماء الحملة في دراسة المدن, والقرى, والعادات, والتقاليد, والنيل, والواحات, والصحاري.

وظهر الخبر الصحفي المطبوع بالعربية مع ظهور اول صحيفة مصرية وهي صحيفة (الوقائع المصرية) التي انشأها محمد علي عام ١٨٢٨.

وقد بدأت الوقائع المصرية كصحيفة اخبارية صرفه, فهي تنشر اخبار الدولة وتعليماتها للجمهور, ثم ظهرت الصحف في عدد من الدول العربية وهي كل من العراق والجزائر وسوريا ولبنان.

وقد استمر الخبر الصحفي المطبوع متربعا على عرش وسائل الاعلام حتى ظهرت الاذاعة والتلفزيون, وبدأ ظهور نوعين جديدين من الاخبار هما الخبر الاداعي والخبر التلفزيوني اللذان اعتمدا اعتماداً اساسياً على المراحل المتطورة التي وصل اليها الخبر الصحفي من حيث تحريره, وعناصره, ومعايير.

ثم ظهرت وسائل الاعلام الحديثة, ومن اهم هذه الوسائل الحديثة الرسائل النصية القصيرة التي تستخدم عبر الهواتف المحمولة, والانترنت, ووسائل الاعلام الجديد.

## عناصر الخبر الصحفي

يقصد بعناصر الخبر الأركان التي تحدد جودته وصلاحيته للنشر، فإذا فقد الخبر أحد هذه العناصر قلت أهميته، والعناصر هي مجموعة الخصائص التي يتميز بها الخبر وأمكن حصرها تاريخياً من خلال ملاحقة الاخبار التي تنشرها الصحف والابحار التي تبثها محطات الراديو والتلفزيون .

ولا يوجد اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر ولا ماهية هذه العناصر، وهذا الخلاف شأنه شأن الخلاف حول تعريف الخبر قد يرجع الى عوامل ايدولوجية، فنظرة الكتاب الليبراليين الى عناصر الخبر تختلف عن نظرة الكتاب الاشتراكيين، وكذلك يختلف الامر بين الكتاب الذين ينتمون الى الدول المتقدمة وبين اقرانهم في الدول النامية. فأنصار المدرسة الليبرالية لا سيما كل من (لورنس كامبل) و (رولاند ولسلي) يعتقدان بوجود خمسة عناصر للخبر هي : التوقيت والقرب والحجم او الضخامة والاهمية والفئدة او المصلحة الشخصية .

وهناك من نفس المدرسة (الليبرالية) من يعتقد بوجود ثلاثة عناصر هي: الاهمية والقرب والشهرة، فضلاً عن الاختلاف بين المختصين من مختلف المدارس.. وهكذا هناك من يضيف عناصر او يقلص عددها وقد يتفق البعض على بعض العناصر .. ويمكن حصر العناصر الاساسية للخبر فيما يأتي:

### ١. الجدة أو الحالية:

ونعنى بها أن يكون الخبر جديداً ومجارياً للأحداث، كون الخبر سريع التلف بمجرد مرور ساعات عليه. إلا أن ذلك لا ينفى أن بعض الأحداث التي وقعت منذ مدة بعيدة ولم تنشر من قبل يمكن أن تكون مادة صحفية جيدة لخبر جديد، بل أن بعض الأخبار قد تفرض نفسها في الصفحات الأولى في الصحف مثل اكتشاف وثائق تكشف معلومات واسرار جديدة عن قضية مهمة حدثت في وقت سابق.

### ٢. الفائدة أو المصلحة الشخصية أو المصلحة العامة:

يوجد عنصر الفائدة عندما يتضمن الحدث معلومات وبيانات تمس مصالح عدد كبير من القراء سواء كانت المصالح سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، سواء كانت هذه الأخبار في صالح القراء أو ضدهم. فخير عن زيادة جديدة في رواتب الموظفين يحتل مكاناً بارزاً في الصفحة الأولى (المانشيت)، وكذلك الأمر عندما يكون هناك خبراً عن زيادة الضرائب.. وهكذا.

### ٣. التوقيت:

إن توقيت وقوع الحدث قد يضيف أهمية مضاعفة والعكس صحيح، أي يقلل من هذه الأهمية أو يلغيها، فخير عن وصول شحنة أسلحة في زمن الحرب تختلف عن أهميته في زمن السلم.

### ٤. الضخامة أو العدد أو الحجم :

الخبر الضخم هو الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء وضخامة الخبر تزداد بازدياد عدد من يهتم به من القراء.

### ٥. التشويق :

هو العنصر الذي يدفع القارئ لمتابعة تفاصيل الخبر للوقوف على تطوره. وهناك مستويان للخبر المشوق، الأول أن يكون الخبر في حد ذاته مشوقاً فيجذب القارئ إلى الاطلاع عليه وقراءته حتى النهاية. والمستوى الثاني: خبر مشوق في

حد ذاته ولكنه يدفع القارئ الى متابعته في الايام التالية للوقوف على تطوره وابعاده المختلفة.

#### ٦. الصراع:

لابد أن يشبع الخبر الصحفي رغبة القارئ في تتبع الجانب الدرامي من الحياة فالصراع يشكل أحد مراكز الاهتمام الرئيسية عند الإنسان.

#### ٧. المنافسة:

هي أيضا موازية للحياة الإنسانية وهو الامر الذي يتحقق في المسابقات والمباريات الرياضية.

#### ٨. التوقع والنتائج :

وهو مدى ما يثيره الخبر من توقع لما ينتج أو يثير احتمالات وإيحاءات لدى القارئ وذنه.

#### ٩. الغرابة والطرافة :

أي الجانب غير المألوف في مضمون الخبر والذي يقدم عكس اهتمام الناس، مثل زواج رجل في التسعين من فتاة في الثامنة عشرة من العمر أو العكس فيه جانب كبير من الغرابة والطرافة، ومثل تلك الاخبار تشد انتباه القارئ.

#### ١٠. الشهرة :

كلما ازدادت شهرة الشخص الذي يتناوله الخبر ازدادت أهمية الخبر. فالخبر الذي يتناول شخصية مشهورة يختلف عن الخبر الذي يتناول شخصية مغمورة.

#### ١١. الاهتمامات الإنسانية:

هو ذلك العنصر الذي يثير ويحرك العواطف الإنسانية لدى القارئ كالحب أو الكره أو الخوف وما إلى ذلك من المشاعر الإنسانية.

#### ١٢. الأهمية :

وهي ناتج اتحاد مجموعة من العناصر كالشهرة والضخامة يخلق عنصر الأهمية، وعنصر المصلحة مع عنصر التوقع يؤدي لمصلحة وهكذا.

#### ١٣. الإثارة :

وتلك الخاصة توجد في بعض الوقائع والأحداث وهو ما يحدث في جرائم الجنس والمال والفضائح ويكسبها جاذبية شديدة.

## عناصر الخبر وشخصية الصحيفة

هناك ثلاثة حقائق أساسية حول العلاقة بين عناصر الخبر وشخصية الصحيفة وهي:

### الحقيقة الأولى:

ارتفاع نسبة عناصر الاثارة والشهرة والتشويق والانسانية والطرافة والغرابة في الصحف الشعبية، مقابل انخفاض نسبة عناصر الاهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع او النتائج والضخامة في هذه الصحف. وهذا الامر يستوي بالنسبة للصحف الشعبية سواء كانت تصدر في مجتمع نام او متقدم، مع وجود فروق في الدرجة بين الصحف في هذين المجتمعين المختلفين.

### الحقيقة الثانية:

ارتفاع نسبة عناصر الاهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع او النتائج والضخامة في الصحف المحافظة، وانخفاض نسبة عناصر الاثارة والشهرة والتشويق والانسانية والطرافة والغرابة في هذه الصحف.

### الحقيقة الثالثة:

وجود توازن في الصحف المعتدلة بين عناصر الاثارة والشهرة والتشويق والانسانية والطرفة والغرابة من جهة وبين عناصر الاهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع او النتائج والضخامة من جهة ثانية. والحقائق اعلاه يمكن ان تشكل قانوناً يمكن تعميمه على الصحف مهما اختلفت المجتمعات التي تصدر بها.

## صفات الخبر الصحفي

هناك عدد من الصفات التي يجب توافرها في الخبر الصحفي كي ينجح في جذب القراء وكسب ثقتهم، منها:

## ١. الموضوعية:

من خلال انتفاء الحكم الشخصي على الحدث وتحري العدالة والاستقامة وان ينقل الصحفي الخبر دون الحكم عليه او تفسيره, يجب ترك الحقائق تعبر عن الواقع لأن الموضوعية هي جزء من عملية تسويق المادة الصحفية للجمهور, الذي يقبل على التعرض للمادة الصحفية عندما يطمئن الى دقتها وموضوعيتها.

اي ان الصحفي يتجنب تحريف الخبر من خلال الاضافة والحذف والابتعاد عن خلط الخبر بالرأي واحترام قدسية الخبر وجعله خالياً من الاراء .

## ٢. الصدق والصحة :

وهذه تثير العديد من القضايا الخلافية في الحياة الصحفية منها تساؤل حول إمكانية التضحية بعنصر الصدق من أجل الحصول على سبق صحفي وهل يمكن للصحيفة أن تنشر خبراً هاماً دون التأكد من صحته .

## ٣. الدقة:

وتعني ضرورة أن يذكر الخبر الحقيقة الكاملة للحدث دونما حذف يخل بساقها ويعطيها معناها الكامل.

## ٤. سياسة الصحيفة:

هناك خبر يتضمن جميع عناصر أو عددا كبيرا منه ولكن لا ينشر في صحيفة معينة لأنه يتعارض مع سياسة الصحيفة.

## ٥. الحياد:

ويقصد به التناول غير المنحاز للموضوعات الاخبارية من وقائع واحداث بشكل يتيح لها فرصة التغطية المتساوية في وسائل الاعلام ،والحياد يفترض بقاء ميول المحررين الشخصية خارج النص بدلاً من التدخل والمشاركة واحترام قدسية الخبر .

## ٦. التوازن:

ويعني عرض وجهات النظر المختلفة حيال القصة الاخبارية عرضاً متوازناً يتيح له فرصة الظهور بشكل متساو دون الميل لوجهة نظر معينة او

لحقيقة اخرى حتى يتسنى للجمهور الحصول على كل المعلومات اللازمة حول قضية او حدث ما.

## انواع الخبر الصحفي

هناك انواع عدة للخبر الصحفي تختلف باختلاف المعيار الذي تقسم به الخبر ويمكن تحديد الانواع التالية للخبر:

### أولاً: التقسيم الجغرافي للخبر:

ومعيار هذا التقسيم هو مكان وقوع الخبر او بتعريف ادق موطن الخبر، وعلى اساس هذا المعيار نجد نوعين من الاخبار هما:

- أ. الاخبار الداخلية: وهي التي تقع داخل المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة.
- ب. الاخبار الخارجية: وهي التي تقع خارج المجتمع التي تصدر فيه الجريدة.

### ثانياً : التقسيم الموضوعي للخبر :

معيار هذا التقسيم هو موضوع الخبر فهناك اخبار اقتصادية وسياسية وعسكرية وغيرها تتعدد حسب نشاطات الصحيفة.

### ثالثاً : التقسيم الزمني للخبر :

ويقوم على أساس الوقت الذي يقع فيه الحدث وبالتالي هو يقسم إلى :  
 أ. أخبار متوقعة: وهي تلك الأخبار التي يعلم الصحفي بموعد وقوعها مقدماً.  
 ب. أخبار غير متوقعة : وهي الاخبار التي يجهل الصحفي عنها شيئاً ولا يتوقع حدوثها.

### رابعاً: الخبر الجاهز والخبر المبدع :

أ. الخبر الجاهز: هو الخبر الذي يحصل عليه الصحفي من خلال المطبوعات والمنشورات، ولا يبذل فيها مجهوداً يذكر، وعيبتها تكون في تناول يد الجميع.  
 ب. الخبر المبدع : هو الخبر الذي يبذل الصحفي جهداً كبيراً ليحصل عليه.



**خامسا : الخبر الخفيف والخبر الجاد :**

أ. الخبر الخفيف: هو الخبر الذي يثير انتباه القراء ويسليهم كأخبار الرياضة و النجوم وغيرها.

ب. الخبر الجاد: هو الخبر الذي يحيط القراء بالأحوال والمواقف الهامة التي من شأنها التأثير على الحياة اليومية كالمسائل الاقتصادية.

**سادسا : الخبر المجرد والخبر المفسر :**

أ.الخبر المجرد: هو الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الحدث دون أن يدعمها بمعلومات خلفية.

ب.الخبر المفسر: هو الخبر المدعم بخلفية من المعلومات والبيانات التي تشرح تفاصيل الحدث وأبعاده.

**سابعاً: الخبر الملون والخبر الموضوعي :**

يكون الخبر ملونا عندما يتعرض من جانب الصحفي لحذف بعض الوقائع أو اختلاق الوقائع أو ان يتضمن الخبر رأياً،ويكون موضوعياً بطرح وجهات النظر بمختلف توجهاتها.

**نماذج الخبر الصحفي**

وهي الاشكال التي يظهر فيها الخبر للجمهور, حيث تتداخل الحرفة الصحفية بالموقف من الحدث,بمصالح وسيلة الاعلام, فضلاً عن الهدف الذي تتوخاه الوسيلة من نشر هذا الخبر دون ذلك, ومن اشهر النماذج التي تعتمد غالباً في صياغة الاخبار في المدارس الصحفية المختلفة النماذج الاربعة التالية :

**١. نموذج المرأة:**

يقول انصار هذا النموذج ان الخبر يعكس كالمرأة واقعاً معيناً كما هو بلا رتوش, فالصحفيون يراقبون ويتأملون مايدور حولهم وينقلون مايشاهدون بدقة وموضوعية مثلما تكون المرأة صادقة في عكس الصورة التي تفق امامها, فالصحفي لايصنع الخبر بل ينقله فقط. ويعد هذا النموذج للخبر, وهو القاعدة

المهنية التي تعتمد عليها اغلب وسائل الاعلام العالمية, التي تلزم صحفييها بنقل الحدث ووصفه والابتعاد عن اي تعليق او تفسير للخبر. طبقاً لذلك بات وصف "الخبر المفسر" يشكل اكبر تهمة ممكن ان تهتم الوسيلة بتداولها.

## ٢. النموذج الحرفي :

القائلون بهذا النموذج ينظرون الى الاخبار على انها "صناعة", أي طبخة يعدها صحفيون محترفون ماهرون يقومون بتوليف الاخبار التي يتم اختيارها حسب اهميتها واجتذابها لجمهور وسائل الاعلام, ولأسباب اقتصادية, لذلك فإن التوجه نحو الجمهور له الاعتبار الاول, وهذا مايجعل الجمهور الفيصل الاول في اختيار الموضوع او الموضوعات التي تحظى بالنشر وهذا معناه ان جمهور وسائل الاعلام هم "حراس البوابة", فما يقبلونه يرى النور وما يرفضونه يهمل او يموت. وفي هذا النموذج, يواجه الصحفي المحترف الكثير من الضغوط الداخلية والخارجية التي تسعى الى اخراج الخبر او الموضوع بالشكل الذي يزيده خدمة لمصالحها واهدافها رغم ان ذلك يجافي الاعراف الصحفية والتقاليد الراسخة في غرف الاخبار.

## ٣. النموذج المؤسساتي :

يقوم هذا النموذج على نظرية المؤسسه وتقاليدها وتعليماتها وطرق تعاملها مع الاحداث والاخبار. ويرى انصار هذا النموذج الاخباري ان اختيار الموضوع يبرز من خلال الضغوط التي تخضع لها العمليات المؤسساتية واهدافها. ويبرز الاثر المؤسساتي في الخبر من خلال الدليل الاسلوبي الذي تعتمد عليه كل مؤسسه اخبارية او صحفية واسعة الانتشار ويتضمن هذا الدليل الذي يسمى احياناً كتاب اليد, تعليمات لغوية واسلوبية وطرائق معتمدة في التعامل مع الاحداث على اختلاف انواعها وتقاليد الوسيلة الاخبارية في اعداد الاخبار وتوزيعها.

## ٤. النموذج السياسي :

يرى انصار هذا النموذج ان الخبر في اي مكان هو نتاج الميول الايديولوجية للقائم بالاخبار فضلاً عن ضغوط البيئة السياسية التي تعمل في سياقها المؤسسة الاخبارية. فحين يكون المحيط السياسي ديمقراطياً رأس مالياً ذا توجهات تتعلق

بالرعاية الاجتماعية، فإن هذه القاعدة الايديولوجية تلقي بضلالها على النظرة الى العالم بشكل مناسب في تضاعف كل موضوع فعلي او متخيل، وانصار النظام القائم مثلاً يصورون على انهم اشخاص اخيار اما خصومهم فهم سيئون. وتقوم وسائل الاعلام بمتابعة الشخصيات ذات الشأن وكذلك المؤسسات الكبرى، اما الخارجون عن النظام او ذوو المواقع الدنيا فيتم اهمالهم عموماً.

ويتضح هذا النموذج في الاخبار التي تنشرها وسائل الاعلام في الدول الاشتراكية حيث يكون هدف الخبر هو تشكيل الرأي العام وفق مبادئ الاشتراكية، وفي هذه الدول تكون مهمة الصحفي مساعدة الدولة او الحزب الحاكم في تنفيذ السياسات التي تخدم الاشتراكية وتساعد في تنفيذ الثروة.

ففي الصين مثلاً ينظر للخبر على انه معلومات تفيد الحكومة ومثل هذا يقال عن بقية بلدان العالم التي تتباين انظمتها السياسية وثقافتها العامة ولذلك يصح القول بأن الخبر هو نتاج البيئة والتقاليد والايديولوجيات السائدة.

## انواع الخبر بين الصحف المتقدمة والصحف النامية

هناك اختلاف جوهري بين الصحف في المجتمعات المتقدمة والصحف في المجتمعات النامية من ابرزها :

### ١. اختلاف في التقسيم الزمني للخبر:

لوحظ ان نسبة الاخبار غير المتوقعة ترتفع بنسبة اكبر في الصحف المتقدمة عنها في الصحف النامية، والعكس صحيح، اي في حين ترتفع نسبة الاخبار المتوقعة في الصحف النامية يلاحظ انخفاض نسبة هذه الاخبار في الصحف المتقدمة.

ويفسر ذلك بأن هناك قدراً كبيراً من حرية الحركة متاح للصحفي في المجتمعات المتقدمة اثناء تغطيته للاخبار، الامر الذي يمكنه من التعرض للكثير من الاحداث، حتى الحساسة منها، مهما بلغت سلطة الاشخاص الذين تدور حولهم الاحداث. والصحفي في المجتمعات المتقدمة يزاوّل عمله مدعماً بالقوانين .

## ٢. نشر الخبر الجاهز:

يختفي الخبر الجاهز تماماً في الصحف المتقدمة ،في حين ترتفع نسبتها في الصحف التي تصدر في الدول النامية. والسبب في ذلك يعود لغلبة الاخبار الرسمية وشبه الرسمية والصحفي لا يبذل جهداً في الحصول على مثل تلك الاخبار التي غالباً ما تنشر في شكل نشرات او تعليمات حكومية. وفي هذه المجتمعات قد يحصل الصحفي على خبر مهم الا ان الصحيفة لا تنشره الا بعد الحصول على موافقات من الجهات الحكومية.

## ٣. نشر الاخبار المفسرة:

ترتفع نسبة الاخبار المفسرة في الصحف المتقدمة وتنخفض نسبتها في الصحف النامية. وهذه الظاهرة دليل ضعف اهتمام الصحف النامية بعملية تفسير الخبر بالاضافة الى الضعف العام في مستوى اقسام المعلومات بالصحف النامية.

## ٤. نشر الاخبار الملونة:

ترتفع نسبة الاخبار الملونة في الصحف النامية مقابل انخفاض نسبتها في الصحف المتقدمة. ويعود السبب في ذلك الى سيطرة الكثير من الحكومات في الدول النامية على الصحف واستخدامها في خدمة النظام السياسي القائم او في نشر سياسات هذه الحكومات والدعاية لها.

## مصادر الخبر الصحفي

مصادر الخبر الصحفي الحياة كلها , فكل شيء ممكن ان يكون خبراً او قصة خبرية تثير اهتمام الجمهور, لكن الصحفي المحترف هو الذي يستطيع ان يحول ما يدركه بحاسته الصحفية الى خبر قابل للنشر في وسائل الاعلام, حيث يمر الخبر عبر مجموعة ادوات الصحفي ابتداءً من القدرة على الاحساس بالمادة الخبرية الى التدقيق والتوثيق, ثم الصياغة, واتخاذ قرار النشر, وهناك كثيراً من المصادر ما يستقي الصحفيون اخبارهم منها وبواسطتها :

## ١. بيئة الصحفي :

تعد بيئة الصحفي, من المجتمع والاهل والاصدقاء معيناً لا ينضب من الاخبار, فهناك يوماً عشرات القصص الاخبارية تجري على السنة الناس على اختلاف اعمارهم ومستوياتهم, ولطالما لجأت كبريات المؤسسات

الإعلامية للاعتماد على المواطنين العاديين كمصدر من مصادر الخبر الصحفي على ان يخضع ما يؤخذ من افواه الناس الى عملية تحرٍ وتدقيق ومتابعة.

## ٢. علاقات الصحفي :

علاقات الصحفي، مصادره الخاصة، تشكل المصدر الالهم للأخبار الخاصة التي تنفرد بنشرها وسائل الاعلام احياناً، وغالباً ماينسج الصحفي المحترف علاقات خاصة مع مصادر القرار، واصحاب النفوذ في الدولة والمجتمع، واستثمار ذلك في السبق بالوصول الى الاخبار والمعلومات، وكثيراً ماتقاس اهمية الصحفي بحجم علاقاته ومستوى مصادره الاخبارية الخاصة.

## ٣. المناسبات :

في اللقاءات الرسمية او الشعبية، الحفلات او المهرجانات، يحضر اشخاص من مختلف الطبقات ومن شأن الصحفي ان لا يكون حضوره كباقي الناس في هذه اللقاءات من خلال الاقتراب من الشخصيات الفاعلة ونسج العلاقات معها.

## ٤. بريد القراء :

يعكس بريد القراء مواقف الجمهور من خلال مايكتب ويذاع ويبصر، خاصة في العصر الراهن اذ اصبحت الكتابة الى وسائل الاعلام سهلة ومتيسرة عبر البريد الالكتروني على شكل رسائل الى المحرر، او عبر التعليق المباشر على ماينشر على المواقع الالكترونية لوسائل الاعلام التي غالباً ماتتحول الى وسائل تفاعلية تتفوق في حضورها الجماهيرية على الوسيلة الاساسية نفسها.

## ٥. وسائل الاعلام :

وكالات الانباء، ومحطات الإذاعة والتلفزيون والصحف تغطي غالباً حالات ثيرة جداً، على مدار خارطة العالم ، وبإمكان الصحفي الانطلاق من خبر بسيط في اية وكالة انباء، او محطة تلفزيون ليصنع قصته الخبرية الخاصة عبر المتابعه واغناء الفكرة الاساسية، او نفيها وتكذيبها.

## ٦. الهيئات والمؤسسات :

اصبح اليوم لكل مؤسسة او هيئة, ناطق رسمي, او مستشار اعلامي يعبر عن مواقف هذه الهيئة بصفة منتظمة او بطلب من الصحفي. ويدخل في ذلك, الوزارات, السفارات, مؤسسات الدولة العامة والخاصة, الاحزاب السياسية, الجمعيات, ...الخ.

## ٧. اللقاءات والمؤتمرات :

تمثل المادة الحية والخام للكثير من المؤسسات الاعلامية, اذ غالباً ماتختم مثل هذه الانشطة بتصريح, او بيان صحفي او بيان مشترك, او توفر فرصة للقاء المسؤولين والحصول على معلومات منهم.

## ٨. الانترنت :

اصبحت شبكة الانترنت اليوم تعج بالأخبار والتحليل والحوارات والتحقيقات الصحفية التي لاتكاد تنتهي وخاصةً في مواقع الحدث, اذ تأتي الاخبار والصور تباعاً وتحدث بالثواني في بعض الحالات. واضحى بإمكان الصحفي اجراء اي حوار مع الشخصيات العالمية عبر الانترنت, او الاطلاع على بيانات ومواقف المؤسسات والشخصيات العالمية عبر الانترنت, او الاطلاع على بيانات ومواقف المؤسسات, والشخصيات المختلفة عبر الدخول الى مواقعها الالكترونية الخاصة ومواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك.

كل المصادر التي ذكرناها تتوقف على ذكاء الصحفي وحسه المهني وثقافته ونشاطه وقوة نفوذه في المؤسسات والهيئات للاستفادة منها كمصادر للمعلومات والاخبار.

ويقدم عدد من الباحثين تقسيمات اخرى لمصادر الاخبار :

١. المندوب الصحفي.

٢. المراسل الخارجي.

٣. وكالات الانباء.

٤. الاذاعات المحلية والاجنبية.

٥. الخدمات الاخبارية الخاصة.

٦. الصحف المحلية والاجنبية.

٧.النشرات.

٨.الوثائق .

٩.المؤتمر الصحفي.

١٠.الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية.

وفي السنوات الاخيرة اضيفت مصادر اخرى للاخبار ممثلة في مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب).

### الاسئلة الاستفهامية الستة

الاسئلة الستة, هي من اشهر قواعد كتابة الخبر المعاصر.وقد جاءت هذه التسمية من المبدأ القائل ان الخبر الصحفي لابد ان يجيب على هذه الاسئلة وهي :-

من	Who	الشخصية ( الفاعل)
ماذا	What	الحدث ( الفعل ) (ماذا حدث)
اين	Where	المكان (مكان وقوع الحدث)
متى	When	الزمان (وقت وقوع الحدث)
لمذا	Why	السبب في وقوع الحدث
كيف	How	كيف وقع الحدث

وتتفاوت اهمية هذه الاسئلة من سؤال الى اخر, ومن حالة الى اخرى, ولايشترط في الخبر الاجابة على الاسئلة جميعاً, اذ يمكن تصنيف الاسئلة الستة الى ثلاث فئات حسب اهميتها وهي :

الفئة الاولى : من , ماذا ؟

الفئة الثانية : متى , وأين ؟

الفئة الثالثة : كيف , ولماذا؟

يبدأ الخبر بالاجابة على الفئة الاولى من الاسئلة ويجب ان يتضمن مدخل الخبر الاجابة على السؤال : ماذا ؟ , ويفضل ان يجيب المدخل على السؤالين معاً, اذا تعلق الخبر بشخصية ذات حضور مهم لدى الرأي العام.

أما الفئة الثانية فتتكفل تكملة الخبر بالاجابة عنها, ليكون الخبر بذلك مكتملاً غالباً, دون الحاجة الى الاجابة على الفئة الثالثة من الاسئلة التي يختص التقرير الصحفي بالاجابة عنها, مع ملاحظة الفئة الثانية من الاسئلة ترتفع اهميتها احياناً الى

مستوى الفئة الاولى خاصةً اذا كان الخبر جديداً, وليس تطوراً لحدث سابق او لمشهد سابق, لاسيما مايتعلق بالسؤال "أين؟" الذي تصبح اهميته احياناً بأهمية السؤال "ماذا؟" فخير عن انفجار سيارة في مدينة دبي يحظى بأهمية اكبر بكثير عن انفجار سيارة في دمشق او بغداد مثلاً, وفي هذه الحالة يكون اهمال الاجابة على "أين؟" في المقدمة اضعافاً كبيراً للخبر.

## كتابة الخبر الصحفي

هناك مجموعة من الضوابط او المبادئ العامة في كتابة الخبر المحترف يمكن اجمالها بأربعة مبادئ هي :

١. أن تكون المقدمة مباشرة تتكون من فقرة مفردة (ولاتزيد) عدد كلماتها عن ٢٥ كلمة, اهم مايرد فيها من حيث الاجابة عن "ماذا؟" و "من؟" و "أين؟" و "متى؟".

امثلة:

- شن طيران الجيش غارة جوية على معاقل داعش في الموصل وكبدها خسائر كبيرة.

- فاز المنتخب العراقي على نظيره الاردن بهدفين مقابل هدف واحد.

- دمر حريق مخزن كبير في منطقة الشورجة التجارية صباح امس.

وتتكون المقدمة من جملة مفردة, مع ملاحظة كتابتها بلغة اعتيادية وليس بجمل مختصرة كالتالي ترد في العناوين الرئيسية.

٢. يجب ان يبدأ الخبر بفعل, ويكون الفعل مناسباً لوصف الحدث ويكون معبراً عن السؤال "ماذا؟"

مثال :

(اكملت) قوات الحشد الشعبي استعداداتها لتحرير مدينة الموصل.

وهنا الفعل " اكملت " يعبر عن "ماذا؟"

مثال :

(تستعد) قوات الحشد الشعبي لتحرير مدينة الموصل.

وهنا الفعل "تستعد" يعبر عن "ماذا؟"



٣. يجب ان يكون الفعل الاول في المقدمة والذي يعبر عن "ماذا؟", مبنياً للمعلوم وليس للمجهول, اذ يكون الفعل مبنياً للمعلوم في حال كان فاعله قام بفعل ما او يقوم الان بفعل ما أو سيقوم بفعل ما. (المثال السابق/ قوات الحشد الشعبي).

٤. في حال وجود "مَنْ؟" في الخبر, فيجب ان تشتمل المقدمة على تلميح حول مَنْ هو "مَنْ؟".

مثال:

"توفي رجل مسن في البصرة صباح امس اثر نشوب حريق في منزله .  
هنا يكون وقع الخبر اقل لدى القارئ لأنه مجهل هوية "الرجل المسن"  
ولكن اذا كان الخبر :

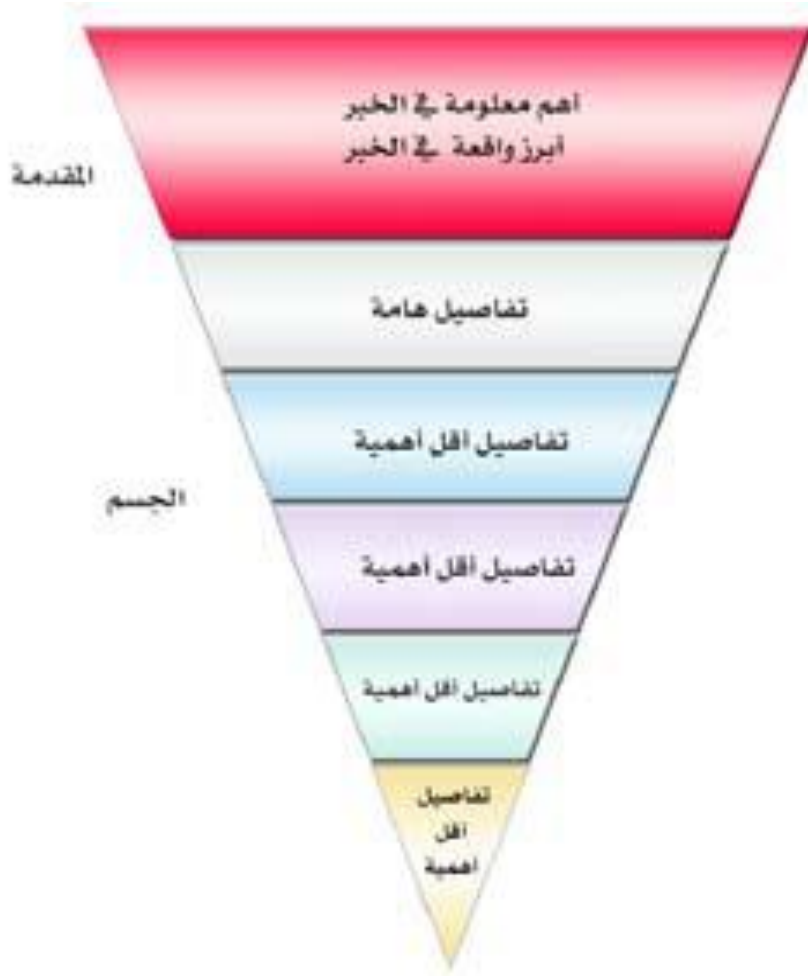
"توفي الفنان, فلان بن فلان ,امس, عندما شب حريق في منزله".  
أن وقع الخبر يكون اكبر وهو يسترعي اهتماماً اوسع لأن "فلان بن فلان"  
شخصية معروفة لدى القارئ.

## القوالب الفنية لكتابة الخبر

هناك ثلاثة قوالب رئيسة لكتابة الاخبار وهي:

### ١- قالب الهرم المعكوس (المقلوب):

إن قالب الهرم المعكوس الذي يمثل قاعدة الأهمية المتناقصة هو الأكثر أهمية أو الأكثر توظيفاً في كتابة الأخبار وهو هيكل حيوي للغاية ، لذا فإن بناء الخبر وفق الأهمية المتناقصة وضمن قالب الهرم المعكوس يوفر للمتلقي عناء ارهاق ذهنه للوصول الى الامور الجوهرية في الاخبار ونحن نسهل له هذ المهمة في مقدمة إخبارية مركزة ونترك له حرية المتابعة او إهمال الخبر.



### قالب الهرم المقلوب للخبر الصحفي

وبلا شك فإن بناء الاخبار وفق الاهمية المتناقصة يتطلب مهارة عالية في تحرير الاخبار ويتوجب على المحرر السيطرة على سيل المعلومات الاخبارية وإعادة ترتيبها.. ولديه القدرة على اختصار ما هو اقل اهمية وبث روح التشويق في اخباره.

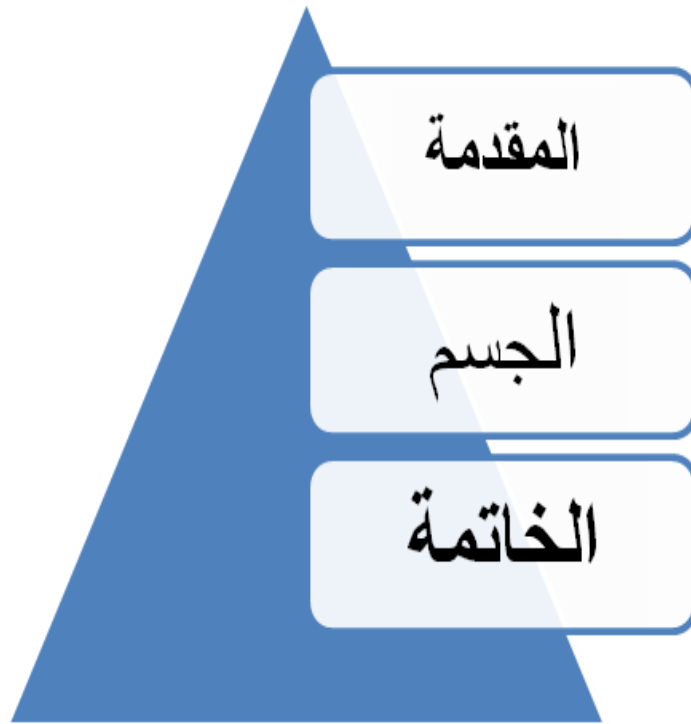
ان قالب الهرم المعكوس يعد الاكثر أهمية في التعبير وفي التأثير وهو كذلك السائد في اخبار الصحف ووكالات الأنباء ويرجع شيوع هذا القالب لسببين:

أ. انه الاقدر على نقل المعلومات، فالناس عادة لا ينفقون الكثير من الوقت لقراءة الأخبار بل يكتفون في كثير من الأحيان بقراءة الجمل الأولى من الخبر قبل أن يقرروا الاستمرار في قراءة الفقرات اللاحقة.. وقد تعلم محررو الأخبار هذه الطريقة خدمة لقرائهم وأدرك القراء إن أهم المعلومات توضع في البداية والأقل أهمية في نهايات الموضوعات.

ب. ان المساحة المخصصة للخبر تشكل دائما مشكلة بالنسبة للصحيفة فإذا كانت الأخبار قد صيغت ضمن هذا قالب أصبح من السهل اختصارها تدريجيا من أسفل الهرم وحسب الأهمية والاهتمام وطبيعة المطبوع وهكذا يستطيع المحرر اختزال خبر معين من الأسفل دون الإضرار بجوهر الموضوع.

## ٢. قالب الهرم المعتدل:

يشبه هذا اللون من الهرم العادي كما نراه ونعرفه، له قاعدة وجسم ومقدمة أو قمة للهرم. أي أنه ينقسم إلى ثلاثة أجزاء وليس جزأين حيث تعتبر مقدمة (قمة) الهرم مدخلا يمهد لموضوع الخبر وبه بعض المعلومات الأقل أهمية. والجزء الثاني هو جسم الخبر حيث التفاصيل الهامة ولكنها ليس بأهمية الأخبار التي تكون في الجزء الثالث من الهرم وهي الخاتمة التي تحتوي على أهم الحقائق أو ابرز وقائع الخبر وهو شبيه بكتابة القصص والروايات التي تترك القارئ حتى نهاية القصة لتقول له زبدة الكلام وأهم ما فيه.



شكل يوضح قالب الهرم المعتدل

## ٣. الهرم المقلوب المتدرج :

وهو هرم مقلوب ولكن متدرج، حيث يقوم هذا القالب على اساس الهرم المقلوب ولكن يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة ، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن اهم تصريح في الخبر ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة يشرح ويخلص كل منها جانباً من جوانب الخبر، وبين كل فقرة واخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر او الشخصية التي يدور حولها الخبر ليؤكد ماسبق وشرحته الفقرة السابقة وهكذا على ان ترتب كل فقرة ومايينها من فقرات مقتبسة من اقوال المصدر حسب اهمية كل منها وفقاً لقاعدة الـ اهم – فالاهم ، وهذا مايعني ان الهرم المقلوب المتدرج هو اصلح القوالب الفنية في كتابة الاخبار القائمة على سرد التصريحات كما هو الحال في المؤتمرات الصحفية او البيانات السياسية والندوات .



شكل يوضح قالب الهرم المقلوب المتدرج

فيما تقدم تناولنا القوالب الفنية المهمة والرئيسية في كتابة الخبر الصحفي، وهناك مجموعة اخرى من القوالب التي تستخدم في كتابة الخبر الا انها ليست بذات الالهية والاستخدام مقارنة بالقوالب الثلاث السابقة..ومن تلك القوالب :

#### ٤. قالب التتابع الزمني:

وهو من أقدم النماذج (القوالب) المستخدمة ويعني سرد الأخبار أو تقديمها بالشكل الذي وقعت فيه، أي أن عناصر الخبر تظهر بنفس التسلسل الذي حدثت فيه، كأسلوب تدوين الوقائع والاجتماعات. بحيث يبدأ الخبر الذي يأخذ شكل التتابع الزمني استهلال موجز، عبارة عن فقرة أو فقرتين ثم ينتقل إلى صلب الخبر بسرد أو تدوين وترتيب القصة الخبرية حسب تسلسل وقوعها ثم إن كان هناك زيادة يكتب معلومات إضافية مكملة للحدث أو الخبر في الخاتمة.

تستخدم الصحف هذا القالب في الموضوعات ذات الطابع الإنساني وهو قريب من الهرم المعتدل حيث يبدأ من القمة إلى القاعدة مروراً بصلب أو جسم الموضوع. ويعد هذا القالب من أقدم الأشكال الصحفية التي استخدمتها الصحافة في تغطية الأحداث بالشكل الذي وقعت فيه.. وقد استعارت الصحافة الاخبارية هذا القالب من المجالات حيث المقالات فيها تتسم بالطابع السردى الذي يمكن كاتب الخبر من حكاية قصة خبرية جيدة.

وغالبا ما يستخدم اسلوب التتابع الزمني في المقالات خاصة تلك التي تسجل تجارب المتحدث او ما يسرده المتكلم الذي يسجل مغامراته وتجاربه.. كما انه يوفر لكاتب الخبر فرصة فريدة حين يراد توضيح فعل معين فضلاً عن كونه قالب سهل الفهم ومن الممكن ان يكون موجزا او تفصيليا وهذا راجع الى إن بعض الأخبار تكون ممتعة جدا بحيث تستدعي كتابتها سعة من الوقت حيث تعرض المعلومات ويتم سرد الحدث.

#### ٥. القالب التشويقي:

يعتبر هذا القالب على النقيض من قالب الهرم المعكوس لان أهم عنصر في الخبر يأتي في النهاية وليس البداية ويتم الاحتفاظ بعنصر مهم يتم طرحه في نهاية الموضوع. وفي بعض الأحيان تأتي القصة الخبرية التي تكتب بالأسلوب التشويقي وفق القالب الترتيبي تقريبا لانه من اكثر الاساليب تشويقا في رواية الخبر.

## ٦. قالب السرد المباشر:

دخل هذا القالب الصحفي الجريدة اليومية قادما من المجلة واسلوبها المميز وعلى القاريء أن يتابع الموضوع من البداية حتى النهاية لكي يعرف ما يتحدث عنه الكاتب. وهذا القالب الذي يروي الموضوع من بدايته المنطقية إلى نهاية المنطقية لم يستخدم في الصحافة إلا نادراً.

## ٧. القالب التجميعي:

ان القالب التجميعي يستخدم لجمع موضوعات او اخبار الحوادث والجريمة سوية في موضوع واحد ويكتب بمقدمة قصيرة وبقية تفاصيل الخبر على شكل فقرات متساوية الأهمية.

## ٨. قالب الدورق:

هذا القالب متفرع عن قالب الهرم حيث يتم وضع المادة الصحفية معكوسة على قمة قالب سردي أو تسجيلي بحيث يأخذ الموضوع شكل دورق الشراب. ويستخدم هذه القالب في أخبار الحوادث غير الاعتيادية حيث هناك حاجة الى تفصيلات عديدة تحتاج الى نسج دقيق وعلى الكاتب أن يستطلع قدراته على ذلك وان يتأكد من أن هذا القالب هو الفريد لمثل هذه الاحداث.

## ٩. بيضة الازوه:

ان بيضة الازوه هو قالب قصصي كلاسيكي يظهر المشهد ثم تكشف الاحداث ويجري ايضاح المقدمة وفق المغزى الذي نجده في النهاية. ويحتم هذا القالب على الكاتب وضع معلومات مهمة في قصته وخلفيات للاحداث وايضاحات تجعل من الموضوع وحدة سرديه ذات نهاية مشوقة وبداية جذابه.. اما عرض التفاصيل فيمكن ان يبدأ بداية نقطة يراها الكاتب مناسبة لانطلاقته القصصية.

## ١٠. القالب الماسي:

يتميز هذا القالب بوجود مقدمة سردية وغالبا ما تكون نادرة او صورة شخصية تؤدي الى الفقرة الجوهرية وهي الفقرة التي تبرز عندها النقطة الاساسية في الموضوع يليها الفقرة المهمة التي يطلق عليها (فقرة الاهمية) التي تضع النقطة الجوهرية ضمن سياقها العام.

ان الفقرة الجوهرية والفقرة المهمة تؤديان الى شكل الهرم المعكوس حيث تناقش القضايا ذات الصلة وخلفية الموضوع بتسلسل وحسب اهميتها وقد انتشر هذا القالب في الصحافة الاوربية لا سيما الاسبوعية التي تعد اخبارها في سعة من الوقت وتنشر لكتاب عرفوا باساليبهم المشوقة وسعة اطلاعهم وقدراتهم على استخدام النواذر في نسيج الاخبار.

#### ١١. قالب الاحداث المتوقعة:

هذا القالب متطور عن الهرم المعكوس بوجود مقدمة تلخيصية ثم التفاصيل التي ترتب بشكل منتظم ويؤكد على عنصري المكان والزمان اكثر من التأكيد على الموضوعات التي تعالج أحداثا سابقة وتكون على شكل أخبارا قصيرة.

ويستخدم هذا القالب في الأحداث المتوقعة مثل:

أ. الإعلانات الروتينية.

ب. الأحداث المبرمجة.

ج. البرامج.

د. الاجتماعات.

#### التغطية الصحفية للخبر

يقصد بالتغطية الخبرية او الصحفية عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والاحاطة بأسبابه ومكان وقوعه واسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع... وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا

للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً لنشر. فالتغطية هي التي تحول الحدث الى خبر يستحق النشر.

والتغطية الإخبارية هي العملية التي تتضمن مجموعة من الخطوات يقوم بها الصحفي بالبحث عن بيانات، ومعلومات، وتفاصيل، وتطورات، حدث ما، أو تصريح ما، بمعنى آخر فإن الصحفي يسعى بتغطيته الإخبارية للإجابة عن كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة، أو الحدث، أو التصريح، ثم يقيم هذه المعلومات، ويحررها بأسلوب صحفي مناسب.

فالصحفي يحكمه أثناء قيامه بعمله عوامل متعددة منها: الحياد، والموضوعية قدر الإمكان، لأن الموضوعية المطلقة صعبة التحقيق إلى حد كبير، فالصحفي يغادر مكتبه ويصطحب معه ثقافته، ودينه، ولونه، وعرقه، وسياسية الصحيفة، وملكية الصحيفة، والرقابة، والمناخ السياسي في البلد الذي يعمل به، فضلاً عن مهاراته الصحفية.

تمر عملية التغطية الإخبارية الصحفية بعدة خطوات وعلى النحو التالي:

١. وضع خطة لتغطية الخبر من مختلف جوانبه.
٢. الإعداد المسبق لتغطية الخبر من خلال الإطلاع على المصادر غير الحية وقسم المعلومات الصحفية.
٣. الانتقال إلى مكان الحدث للوقوف على تفاصيله.
٤. مقابلة المصادر المختلفة مع التركيز على المصادر الأساسية للخبر.
٥. تسجيل الحدث مع أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار:
  - أ. وصف الحدث وذكر التفاصيل كما وقعت.
  - ب. وصف جو الحدث وذكر الملابس والظروف المحيطة به.
  - ت. الربط بين الأحداث بهدف اكتشاف العلاقات بحثاً عن أخبار جديدة.
  - ث. التأكد من صحة وقائع الخبر والمعلومات الخاصة بالأسماء والعناوين والأرقام والتواريخ.
  - ج. التعريف بالأشخاص المشتركين في الحدث.
  - ح. التعريف بالأماكن التي وقع بها الحدث.
  - خ. التعريف بطبيعة عمل الهيئات والمؤسسات التي لها صلة بالحدث.
  - د. ذكر الحوادث الشبيهة والمواقف المماثلة للحدث.

وهناك نوعان من التغطية الخبرية:



أولاً: تغطية تسجيلية او تقريرية:

وهذا النوع من التغطية يهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل مثل وقوع زلزال او سقوط طائرة... الخ.

ثانياً: تغطية تمهيدية:

وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع ،اي حدث لم يقع بعد وتشير الى احتمال وقوعه مثل فوز حزب معارض بالانتخابات وسقوط الحكومة وتشكيل اخرى مع محالة الحصول على معلومات عن رئيس الوزراء القادم.

## التغطية الصحفية للخبر بين الصحف المتقدمة والصحف النامية

هناك فروقات عدة للتغطية الصحفية بين الصحف التي تصدر في الدول المتقدمة عن تلك التي تصدر في الدول النامية منها:

١. انخفاض نسبة الاخبار التسجيلية في الصحف المتقدمة بشكل عام فيما ترتفع نسبة هذه الاخبار في الصحف النامية.

٢. ارتفاع نسبة الاخبار التمهيدية في الصحف المتقدمة وانخفاض هذه النسبة في الصحف النامية.

٣. يلاحظ ارتفاع نسبة الاخبار المستكملة في الصحف المتقدمة عن مثيلتها في الصحف النامية. وفي الوقت ذاته تنخفض نسبة الاخبار الناقصة في الصحف المتقدمة والعكس من ذلك في الصحف النامية.

٤. ارتفاع نسبة التغطية الخبرية للاسئلة الستة في الصحف المتقدمة عن الصحف النامية.

٥. يلاحظ ارتفاع نسبة الاخبار التي لها متابعة في الصحف المتقدمة في حين تنخفض نسبة هذه الاخبار في الصحف النامية.

## صفات المراسل الصحفي الناجح

### المراسل الصحفي :

هو الذي يقوم بالتحريير الصحفي للموضوع الذي يكلف بتغطية أحداثه ،اذ يقوم بمتابعة ورصد وتسجيل ثم صياغة و ارسال الأخبار والموضوعات لمقر المؤسسة الاعلامية .

ويشرع المراسل الصحفي في العمل بعد اختياره كمراسل إذ يقوم باختيار المواضيع فيذهب إلى أماكن الأحداث يتقصى كل الحقائق فيجمع عنها معلومات وبعد ذلك يقوم بتحريرها ثم يرسلها للصحيفة في أسرع وقت بواسطة الفاكس أو الهاتف ان كانت قابلة للنشر في حينها.

ويعتبر المراسل الصحفي من أهم المصادر الإخبارية ،اذ يتوقف نجاح الصحيفة على جهوده و تميزه.

### مواصفات المندوب أو المراسل الصحفي :

١. النظر و السمع الجيد

٢. تدوين الملاحظات

٣. ايجاد المعلومات

٤. إثارة الأسئلة

٥. تدقيق المعلومات و تحديدها

٦. تحليل و تفسير المعلومات

٧. أن يكون سريع الحركة قادرا على التنقل إلى مواقع الأحداث

٨. أن يكون قوي الملاحظة سريع البديهة

٩. أن ينمي موهبة الأسلوب الصحفي

وتحرص المؤسسات الاعلامية على تعيين مراسلين لها في العواصم العالمية المهمة وفي المناطق التي تشهد احداث كثيرة، ليوافو المؤسسة بالاخبار والموضوعات، فضلاً عن ارسال المؤسسات الاعلامية لمراسلين في الاماكن التي تشهد احداث مهمة، لذا هناك نوعين من المراسلين هما:

### ١. المراسل الدائم:

وهو الذي يمثل المؤسسة الاعلامية في العواصم والمدن المهمة ومن خلال تواجده لمدة طويلة في المكان الذي يعين فيه يستطيع تكوين علاقات مهمة مع الشخصيات السياسية والمهمة في البلد تمكنه من التعرف على الاتجاهات السياسية فيه والكتابة عنها، فضلاً عن حصوله على معلومات واخبار مهمة لمؤسسته الاعلامية.

### ٢. المراسل المتحرك:

وهو الذي تبعث به المؤسسة الاعلامية لتغطية حدث هام يقع في اي مكان في العالم لمدة قصيرة ومن ثم يعود الى مقر المؤسسة التي يعمل فيها. ويتوقف عدد المراسلين على الامكانية الاقتصادية والفنية للمؤسسة الاعلامية.

## الخبر الاذاعي والتلفزيوني

خلقت التكنولوجيا الحديثة وسائل جديدة وأوجدت أعمالاً إضافية للصحفي، اذ اصبحت الكتابة الاخبارية للوسائل الالكترونية حقلاً كبيراً يوفر المزيد من فرص العمل للصحفيين، فالجريدة والمجلة ظلتا تتحلمان بشكل الاخبار التي تصل الى الجمهور قرابة قرن من الزمن الا ان الثورة الالكترونية في مجال الاتصالات اخذت تستقل تدريجياً وتؤسس لها تقاليد وقوالب خاصة تنسجم مع طبيعة الوسيلة الالكترونية الجديدة وخصائصها المميزة حتى اصبح لدينا اليوم خبراً اذاعياً واخر تلفزيوني يتميز عنه ببعض الخصائص التي تستدعيها وسيلة التلفزيون.

ان الاذاعة والتلفزيون منذ نشوئهما ظلتا تستخدمان اساليب الجريدة في معالجة الاخبار لان كتابها ومحريها جاءوا اليها من الصحافة اصلا ونقلوا معهم الارث الاخباري القديم الى ان بدأت الاخبار الاداعية والتلفزيونية تقترب من جمهورها وتسعى لتلبية حاجاته ومواجهة خصوصياته.

ان ما يكتب للجريدة يخاطب القاريء وليس المستمع وهذا مالا ينسجم تمام الانسجام مع فن الكتابة للأذن الذي استحوذ على طرائق إعداد الخبر الالكتروني وتأسيس خصائصه ومميزاته التي تضع المستمع والمشاهد في اولى الاعتبار.

وحيث ظهر الراديو في العشرينات والتلفزيون في الثلاثينات من القرن الماضي كانت اخبارها تكتب من قبل أناس تلقوا تدريبهم في تراث الصحافة ولكن أصبح من الواضح بالتدريج ان خبر الإذاعة ليس من الواجب ان يكون احد موضوعات الجريدة التي تتلى تلاوة.. فالمستمع لا يستطيع ان يقلب ويختار من بين موضوعات الإذاعة ففي الإذاعة والتلفزيون الاختصار من الأسفل كما في قالب الهرم المعكوس يعني إلغاء الموضوع كليا.

وهذا يعني ان خبر الإذاعة لكي يجتذب المستمع يجب ان يكتب بطريقة جادة تناسب جمهور المستمعين ومستوياتهم المختلفة فمن الأسهل على الاطفال وغير المتعلمين وفاقد البصر ان يحصلوا على المعرفة عن طريق آذانهم وهناك كثيرون يجدون ان الأذن هي السبيل الافضل لتلقي المعلومات فالحاجة الى مخاطبة الأذن في الخبر الإذاعي لم تخلق من هذا الخبر جنسا غريبا، بل ان هذه الحاجة اكدت على خصائص معينة فرضتها طبيعة الوسيلة الإعلامية الجديدة ومستلزمات ادائها كما ان كاتب الأخبار الإذاعية أو التلفزيونية يستحسن ان يكون قد أتقن اصول كتابة وتحرير اخبار الجريدة لان هذه الأصول تفرض حضورها في كل نشرة اخبار إذاعية وتلفزيونية وهناك تشابه وثيق بين الراديو والجريدة بحيث ان كاتب التعليق الإذاعي يسمى في ادبيات الاذاعة والتلفزيون كاتب الافتتاحية على الاثير ويعرف التلفزيون احيانا بانه جريدة الهواء المصورة.

### قواعد كتابة الخبر الالكتروني:

هناك تشابه كبير بين الخبر الإذاعي والخبر التلفزيوني ذلك ان الإذاعة قد سبقت الشاشة الصغيرة في تقديم الاخبار بحوالي عقدين من الزمن واستطاعت ان تؤسس تقاليد وممارساتها الصحفية وتطور لها اسلوبا مميزا عن اسلوب الجريدة.. وحيث ظهر التلفزيون أفاد كثيرا من الفن الإذاعي الذي يشترك معه في مخاطبة الأذن.. وهنا تستطيع القول ان الخبر التلفزيوني يعتمد كثيرا على قواعد كتابه

الاخبار الإذاعية مع الأخذ بنظر الحسبان وظيفة الصورة ومكانتها العظيمة في النشرة الإخبارية.

### قواعد كتابة الأخبار الإذاعية

هناك عدد من القواعد الواجب توفرها في كتابة الخبر المحترف للإذاعة هي:

١. الجمل القصيرة والبسيطة في تراكيبها ومفرداتها، ويجب الا يزيد عدد كلمات مفتتح الخبر عن ٢٥ كلمة في كل الاحوال.
٢. عدم استخدام الجمل الاعتراضية الطويلة ووضع الفاعل مع فعلة مباشرة.
٣. استخدام المبني للمعلوم دائماً.
٤. عدم استخدام الجمل المعقدة والكلمات النادرة والارقام التي تحمل كسوراً، والكسور عموماً "تجبر" في الاخبار كما اوضحنا سابقاً.
٥. ضرورة ان تكون اسماء الاشخاص والاماكن والمؤسسات بسيطة وواضحة قدر الامكان، كي تكون سهلة القراءة، مع ضرورة التقليل من استخدام الضمائر.
٦. وضع صفات والقباب الاشخاص قبل اسمائهم دائماً، على طريقة: "قال رئيس الجمهورية فؤاد معصوم..."، مع ضرورة استخدام الالقاب الرسمية فقط واستبعاد غيرها من قبيل: "السيد او الدكتور"...الخ.
٧. استخدام لغة وصفية حيادية، لاتتحمل موقفاً سلبياً او ايجابياً مما يجري من احداث، فوسائل الاعلام الدولية تتجنب استخدام المفردات الشائعة مثل "ارهابي" لوصف من يقومون بأعمال العنف او "طاغية" او "دكتاتور"

او "مستبد" لأن استخدام مثل هذه الكلمات يجعل المحرر يتجاوز نقل الخبر إلى تبني الموقف. وينطبق الامر نفسه على استخدام كلمات مثل "شهداء" أو "فدائيين".

## الخبر التلفزيوني

الخبر التلفزيوني شأنه شأن خبر الراديو لم يكتب لكي يمكن اختزاله من النهاية او من أية نقطة أخرى بل انه وحدة متماسكة وبناء معلوم متجانس الاجزاء له مقدمة و متن وخاتمة وإذا حذف أي جزء منه يصبح لا معنى له تماما مثلما لو حذف الفصل الاخير من مسرحية متقنة الصياغة.. ووجود الصورة الى جانب الكلام الموجز الذي يرافقها جعل كاتب الخبر التلفزيوني يتوخى الاجاز بأقصى درجاته ولكن هذا الإيجاز يجب ان يكون وافيا، الامر الذي يعني ان على كاتب الخبر التلفزيوني أن يدع الصورة تصف الحدث لجمهور المشاهدين.. وهذا يشير الى ان خصائص الخبر الإذاعي هي ذاتها خصائص الخبر التلفزيوني الذي كتب للمشاهدين وليس للمستمعين فقط، اذ تؤدي الصورة مهمة كبيرة في إيضاح الفكرة الأساسية للموضوع.

ويقول دليل قناة (CBC) الاخبارية الامريكية ان خبر التلفزيون هو صورة الخبر، مهمته ان يجعل المشاهدين يرون الحدث، وهذا يعني ان على كاتب الخبر التلفزيوني ان يدع الصورة تصف الحدث لجمهور المشاهدين. والخبر التلفزيوني هو خبر متميز، اذ يقترن بالصورة المتحركة الى جانب الوصف الصوتي للحدث مما يجعله براقاً، فهو يعرض الواقع كما يجري او كما جرى، فالصورة التلفزيونية اصبحت عامل الحسم في اتجاهات المتلقين للبحث عن الخبر الواقع المقترن بالحقيقة.

ويتعامل الخبر التلفزيوني مع اكثر من حاسة, الامر الذي يزيد من مقدرته على الجذب والوصول والتأثير, مايدفعنا الى التأكيد على ضرورة الانتباه الى ان عملية الكتابة الى التلفزيون يجب ان تكون للعين والاذن, فالصورة تخاطب العاطفة والكلمات تجتذب العقل, وفي هذا التطابق مفتاح نجاح محرري اخبار التلفزيون.

## خصائص الخبر التلفزيوني

يتميز الخبر التلفزيوني بمجموعة من الميزات عن الاخبار التي تنشر عبر وسائل الاعلام الاخرى, التي تشترك احياناً مع التلفزيون في هذه الميزات التي نوضحها على النحو التالي :

### ١- الايجاز :

ليس لدى المشاهد الكثير من الوقت لمواصلة تلقي الاخبار في ظل زحام القنوات المتنافسة, لذا يجب ان يكون الخبر التلفزيوني مكثفاً, يقدم مضمونه في اقصر العبارات وابلغها. ويعد الايجاز غير المخل بمضمون الخبر احدى المهارات الاحترافية التي يجب ان يجيدها محرر اخبار التلفزيون كي يستطيع ان يؤدي مهمته على الوجه الصحيح.

### ٢- التطابق بين الصورة والصوت :

يعتمد الخبر التلفزيوني على عنصرين, هما الصورة سواء كانت هذه الصورة فيلماً او صوراً ثابتة او رسوماً بيانية او صوراً من المصدر, والعنصر الثاني هو الصوت الذي له تأثيره الخاص وسحره على النفوس , ومن المهم على الصحفي التلفزيوني ان يراعي طبيعة المعادل الصوري في

تقريره اثناء قراءة النص, فعندما نكون بصدد القاء خبر او تقرير مفرح او التعليق على مقابله رياضية مثلاً يكون ايقاع الصوت سريعاً وقوياً, وعندما ننقل للحديث عن خبر محزن كوفاة شخصية مهمة وعزيزة على المشاهدين نخفض من ايقاع الصوت ومن سرعته ويكون الصوت منخفضاً وحزيناً, ولا بد ان يظهر الحزن على تراسيم الوجه لكي يكون هناك تفاعل بين الصوت والصورة.

### ٣- البساطة والوضوح :

تعد البساطة احدى خصائص الخبر التلفزيوني المهمة, ولكن هذه البساطة يجب ألا تكون على حساب الحقيقة, فالمشاهد الذي قد يفر من نشرة اخبار تقليدية ورتيبة, تتلقفه قنوات اخرى اكثر بريقاً وجذباً واحترافية في الاداء الاخباري.

ويجب على محرر اخبار التلفزيون, تجنب استخدام العبارات المعقدة, والجمل الاعتراضية الطويلة, او حشو الخبر بالارقام الطويلة وذات الكسور, التي يصعب على المشاهد فهمها بسرعة, وفي هذا المقام تقول القاعدة التحريرية ان الكسور تجبر في الاخبار بمعنى عندما يرد في الخبر رقم من قبيل "٣,٣٣٠,٠٠٠" فأنا نضعه في التقرير نحو "ثلاثة ملايين" وهكذا.

### ٤- الوحدة والتماسك :

يجب مراعاة ان تكون القصة الاخبارية وحدة درامية متماسكة, فالتلفزيون بطبيعته وسيط قادر على الاقتناع, وتكمن قوته في انه يسبك الرأي ويقوله حسب صياغة خاصة.

وامام تلاحق الاحداث وضيق الحيز المتاح للمحرر في النشرة الاخبارية, يجب على المحرر ان يستل من الاخبار والصور, مادة لأعداد قصة اخبارية تمتاز بوحدة المضمون والتماسك وتقدم الحدث للناس بوضوح وبساطة.

### الفرق بين الاسلوب الصحفي والاسلوب الاذاعي والتلفزيوني

- ١- في أخبار الإذاعة والتلفزيون يتم تجنب البنية المعكوسة للجملة.
- ٢- تكون الجملة قصيرة جدا في الاسلوب الالكتروني (الاذاعي والتلفزيوني).
- ٣- في الخبر الالكتروني يكون الفعل قريبا من فاعلة قدر الامكان.
- ٤- التعريف بالأشخاص القائمين بذكر الأسماء والوظائف والأعمار يأتي قبل الاسم في الأخبار الالكترونية.



## الإشكال الفنية للاخبار التلفزيونية

### ١. نشرة الأخبار

هي مقالة دورية تنطلق في مواعيد محددة طبقا لجدول زمني يتيح لمتلقيها استقبال الأخبار المتعلقة به سواء في الاطار المحلي أو الاطار الإقليمي أو الدولي. تنطلق نشرة الأخبار على مصدر الأخبار من خلال منظومتين شهيرتين الاذاعة والتلفزيون وأحيانا تسمى بتوقيت اذاعتها.. مثلا إذا كانت تذاع عند الساعة السادسة فيقال " نشرة السادسة " والاذاعة هي أشهر في تقديم نشرة الأخبار عن التلفزيون بسبب أقدمية الاذاعة وكذلك سهولة استخدام جهاز الاستقبال (الراديو) في اي مكان وبابسط الطاقة الكهربائية ولا يطلق على المقالات المكتوبة نشرة الأخبار فهي دائما متعلقة بمذيع يتلو على مستمعيها ما كتبه محررها.

### ٢. الموجز

وهو معلومات موجزة ومركزة عن اهم المعلومات في الاخبار المهمة والمميزة التي تحتويها نشرة الاخبار الرئيسية التي تقدمها الاذاعة او التلفزيون. وكتابة موجز أخبار جيد للإذاعة او التلفزيون يناسب بث المحطة ويهم مستمعيها او مشاهديها، يتطلب مهارات تُصقل على مدى سنوات من العمل والخبرة. وفي هذا الشأن تقول هيلين مورغان واين، وهي مساعدة رئيس تحرير في صالة أخبار إذاعة بي بي سي في لندن، إن الخطوة الأولى هي فهم شرائح المستمعين المستهدفة، وهذا ما يؤثر في خياراتك للخبر.

وهناك شروط يجب توافرها في كتابة موجز الاخبار:

#### أ. حساب المدة

لكتابة أي نشرة أو موجز، وبشكل مختصر، يجب ضبط وقت الخبر. ومن خلال التجارب المتكررة، ووقت كتابة خمسة أخبار لموجز يجب الا تتجاوز مدته دقيقتين، و سبعة أخبار لموجز من ثلاث دقائق، وخبران أو ثلاثة منها تتضمن مقابلة، أو أي مادة صوتية. أما التقارير، فيجب ألا تتخطى خمسة وثلاثين ثانية.

#### ب. التحقق والتأكد

يجب قراءة المواجه السابقة للاطلاع على ما بثته الاذاعة سابقا، ولمعرفة ما إن كانت هناك أخبار جديدة. وعند تحديد الأخبار التي ستبث، يجب التأكد من فهمها.

### ج. البساطة

إن اعداد أي موجز يعني تقديم عصارة الخبر. فالراديو يسعى إلى أن يكون أقرب ما يمكن إلى لغة التخاطب، لذا يجب وزن الكلمات بدقة، مع تجنب التكرار على مستوى الكلمات المستخدمة في الكتابة، وعلى مستوى الأفكار وعناصر الخبر. وهناك قاعدة مهمة في كتابة الموجز تتمثل في أنه يمكن كتابة معظم الأخبار بطريقة مبسطة في جملتين أو ثلاث، وأي جملة إضافية يجب أن تتضمن عنصرا جديدا.

### د. تحديث الخبر

لا بد من تحديث الخبر واعادة تجديده على مدى اليوم. فإذا مضى على بث الخبر بعض الوقت يجب تحريكه قليلا، مثل السعي الى بعض ردود الفعل على الخبر الرئيس. إذ ان المستمعين يضجرون من الاستماع الى تكرار نفس الخبر اكثر من مرة خلال اليوم.

### ٣. الشريط الإخباري (السبتايتل) ((News Bar))

يعد الشريط الإخباري (السبتايتل) News Bar خدمة إخبارية مستحدثة منذ حرب الخليج الثانية بعد غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠ وكانت شبكة الأخبار الأمريكية C.N.N لها السبق في هذه الخدمة تبعتها المحطات الإخبارية المتخصصة والمحطات العامة سواء كانت العربية أو الأجنبية في تقديم هذه الخدمة للمشاهد حتى أصبح الشريط الإخباري منتجا أساسيا في الخدمة الإخبارية اليومية في معظم القنوات الأرضية والفضائية. ولعل أهم ما يميز هذه الخدمة أنها سريعة ويمكن أن تحقق السبق في ملاحقة الأخبار وتوصيلها بكل تطوراتها لحظة بلحظة للمتلقى بفارق زمني ملحوظ قبل القطع على الهواء وتقديم أهم الأنباء أو Breaking

News بعبارة أخرى إن خدمة الخبر العاجل أضحت وسيلة أسهل وأسرع في التنافس بين الفضائيات. ولكن تحتاج هذه التقنية من الناحية التحريرية إلى قدر كبير من القدرة في أمور ثلاثة:

أ. اليقظة لتحقيق السرعة المطلوبة في ملاحقة الأخبار.  
ب. الصياغة اللغوية والنحوية المختصرة للأحداث التي ترد تباعاً من وكالات الأنباء أو من مصادر الأخبار التقليدية الأخرى مثل المراسلين في الداخل والخارج أو من غير التقليدية التي يكونها رجل الأخبار من دوائره الخاصة في الداخل والخارج.

ج. امتلاك مهارة التعبير باللغة العربية عملاً بالقول الشائع خير الكلام ما قل ودل. إذ إن اللغة العربية تتميز بأنها لغة غنية بالمفردات وربما هذه الميزة جعلت البعض يستسهل عن طريق الاستطراد في عرض الخبر والتلاعب بالألفاظ دون حاجة حتى ولو كان بعضها يقود إلى المعنى نفسه وهو أمر بعيد عن الأداء المهني الصحيح ليس فقط في التعامل مع خدمة الشريط الإخباري ولكن مع جميع الخدمات الإخبارية خاصة نشرات الأخبار في التلفزيون ومن هنا يصطدم محرر النيوزبار بإشكالية أن هذه النوعية من الأخبار تحتاج إلى صياغة خاصة فيها أقل عدد من الكلمات في شكل هو أقرب ما يكون إلى مانشيت الصحيفة ولذا فإن أخبار الشريط الإخباري يجب أن تكون جملاً اسمية وليست فعلية وأن تكون الأفعال في زمن المضارع وليس الماضي كما في المثال الآتي:

- رئيس الوزراء حيدر العبادي يدين جريمة داعش في سبايكر  
إذن الخبر اقرب إلى العنوان وبالتالي عندما يقرأ المتلقي الخبر هكذا:

- يدين العبادي جريمة سبايكر

يكتشف أن الصياغة في شكل العنوان أفضل وأقرب إلى المطلوب من وظيفة الشريط الإخباري.

لكن من المهم أن يراجع المحرر الخبر قبل تخزينه ويجرب حذف الكلمات والحروف الزائدة .

وإذا استخدم المحرر في المثال السابق كلمات زائدة من باب الشرح للمشاهد يصبح الخبر كالاتي:

- رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يدين الجريمة التي ارتكبتها عناصر داعش في قاعدة سبايكر.

نلاحظ أن الصياغة المهنية للخبر توفر كلمات وحروف كالاتي:

- العبادي يدين جريمة سبايكر  
- وهكذا نرى أن الصياغة الأخيرة المختصرة هي الشكل الأفضل للخبر فضلاً عن  
أن برنامج الشريط الإخباري Soft-Ware لا يسمح إلا بعدد معين من الكلمات لا  
يتجاوز ١٢ كلمة.

ويتوجب على محرر أخبار الشريط الإخباري مراعاة:

١. تجنب استخدام الأسماء الموصولة مثل الذي والتي والذين في الخبر لأن  
استخدامها لا يصح إذا ما اعتبرنا الخبر في الشريط الإخباري عنوان، كونها تضعف  
العنوان.

٢. اسم العلم المشهور يذكر لقبه فقط دون الحاجة إلى ذكر موقعه أو منصبه مثال:

- الرئيس السوري بشار الاسد

نكتب الاسد

- فلاديمير بوتين الرئيس الروسي

نكتب بوتين

٣. الشخصيات الأجنبية تعامل بنفس الأسلوب طالما أنها معروفة للمتلقي، أما اسم  
العلم غير المشهور فلا نذكر اسمه ونكتفي بمنصبه أو موقعه.  
مثال:

- ..... المتحدث باسم متمردي جبهة تحرير التاميل

- نكتفي بالقول المتحدث باسم التاميل..... وهكذا.

٤. إذا استخدم المحرر جملة القول لا بد أن تنسب للقائل دون ذكر فعل القول.

مثال:

- او باما يقول نحن مع وحدة شعب العراق

- الأفضل القول او باما: امريكا مع وحدة شعب العراق

٥. تعتبر أداة التعريف - ال - أو التعريف بالإضافة من أكثر الأمور التي تجر إلى  
الإسهاب لما تفرضه من استخدام الأسماء الموصولة كما أوضحنا سابقاً ونوضح  
في المثال الآتي:

- محافظة ديالى تشهد الحادث الذي أدى إلى مقتل النائب البرلمان في العراقي فلان  
بن فلان

من المثال نلاحظ أن المحرر أسهب في العرض الخبري باستخدام أداة التعريف (ال) واسم موصول (الذي) فخرج الخبر عن كونه عنواناً إلى جزء من عرض خبري مطول وهو غير مرغوب في الشريط الإخباري ومن هنا يفضل تحرير الخبر كالاتي:

- ديالى تشهد حادث اغتيال يودى بحياة النائب فلان بن فلان  
نلاحظ استخدام التعريف بالإضافة دونما أي حاجة لاستخدام الاسم الموصول بعد ذلك.

وهناك رأى يقول إن على المحرر عند صياغة الخبر تجنب التعبيرات الوصفية ويلتزم بالتعبيرات التقريرية لأن الوصف يتطلب استخدام أكبر عدد من الكلمات للوصول إلى المعنى أما التعبيرات التقريرية فهي الأقرب لوظيفة الشريط الإخباري في أخبار التلفزيون.

أن عدداً قليلاً من الكلمات يدل على الحدث هو الشكل الأمثل الذي يشبع رغبة المتلقي في معرفة الأخبار خاصة العاجلة منها أما الإمعان في الوصف فهذا مجال يمكن متابعته في الصورة التي تقدمها نشرات الأخبار.

مثال:

- انفجار هائل يودى إلى اندلاع حرائق تصل ألسنتها إلى عنان السماء في بغداد  
.....خبر وصفي.

- انفجار هائل يسفر عن اندلاع حرائق في بغداد..... خبر تقريرى

ونعتقد أن استخدام ظرف الزمان - أمس واليوم - في الخبر بالشريط الإخباري يضر بوظيفته فإذا استخدم مثلاً أمس في خبر (بالنيوزبار) وصف الخبر بأنه قديم لأن الوظيفة الأساسية للشريط عرض الأخبار - الآنية - أما استخدام اليوم هو من باب التزديد كما أوضحنا في مثال مقتل النائب احمد كاظم إلا إذا كان اليوم للدلالة على المستقبل وكذلك غدا فهو أمر مقبول على الشريط الإخباري.

مواصفات الشريط الإخباري:

١. معبر ودال على الحدث News Even الذي وقع الآن أو قبل قليل أو سيقع في وقت لاحق اليوم أو غد.

٢. مختصر لا يخل بالمعنى المراد تمريره للمتلقى ويحتوى على الشيء الجديد الذي يجب توضيحه بسرعة وموضوعية.
٣. أقرب ما يكون للعنوان التلغرافي في شكل جملة اسمية.
٤. مراعاة الصياغة اللغوية وعدم استخدام الألفاظ الغريبة أو التراكيب المعقدة أو الجمل الطويلة والاعتراضية.
٥. مراعاة قواعد الصرف والنحو خاصة في المضاف إليه والمجرور والمثنى والجمع والأرقام والأعداد المركبة وغيرها.

## كتابة عنوان الخبر الصحفي

يستمد العنوان الصحفي خصائصه من ظروف نشأته وتطوره، ويرتبط بطبيعة المجتمع الجماهيري الذي ينطوى على كتل بشرية غير متجانسة فيما بينها. ومع تطور صناعة الصحافة أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود العناوين لتساعد القارئ على اختيار الموضوعات التي تهتمه، وتلبية حاجات القارئ وإشباع رغبته في المعرفة السريعة لطبيعة الأحداث التي تجرى من حوله. إذ أن صفة الجاذبية في العنوان تساعد على كسر جمود مادة النص الصحفي المصاحب له العنوان. لذلك فالعنوان يشمل:

١. إبراز أهم حقيقة في الخبر.
٢. أكثر الأحداث اثاراً في الخبر.
٣. أهم عنصر يتضمنه الخبر كالثهرة أو الصراع أو غيره.

وهناك شروط لا بد من توافرها في العنوان وهي:

١. ان يكون مفيداً بحث يدل على معنى الخبر بأقل عدد ممكن من الكلمات.
٢. ان يكون معبراً تماماً عن مضمون الخبر.
٣. ان يثير انتباه القارئ او اهتمامه بحيث يدفعه الى شراء الجريدة.
٤. ان يجيب على احد الاسئلة الستة المعروفة او بعضها.
٥. ان يبتعد عن التهويل والتضخيم او التقليل من اهمية الخبر.
٦. ان يبتعد ان اظهار اية شبهة للرأي فيه.

والعنوان الناجح للخبر هو الذي يخلو من الاخطاء الاتية:

١. عدم الوضوح.

٢. التعميم وعدم التحديد وعدم توخي الدقة في صياغة الخبر مما يؤدي الى تشويه معناه.

٣. الاطالة في كتابة العنوان.

ومن مواصفات العنوان الناجح:

١. استخدام العنوان المضارع.

٢. ان يتضمن واحداً مما يأتي:

أ. الموضوع الهام الذي يتضمنه الخبر.

ب. العنصر البارز من عناصر الخبر.

ج. الحقيقة الجوهرية في الخبر.

## الصورة ووظيفتها الاخبارية

يعد التصوير الصحفي أحد أهم الفنون التي تعتمد عليها الصحافة في العصر الحديث، عصر التطور والتكنولوجيا، وتتبع تلك الأهمية مما يضيفه التصوير من مصداقية للخبر الامر الذي يعطي القوة للوسيلة الإعلامية التي تحاول بدورها احتواء مصورين مهرة قادرين على التقاط الصور الأكثر إثارة وجاذبية.

واقتمت الصورة الصحفية حياة الإنسان بفضل التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده عالمنا الحاضر في مجالات عدة، وخاصة مجال تطور وسائل الاتصال من الصحافة الورقية إلى الإذاعة وصولاً للتلفزيون وشبكة الانترنت، فكل وسائل الإعلام بحاجة للصورة لتغطية أخبارها.

## اهمية الصورة الفوتوغرافية في الصحافة

تعد الصورة الفوتوغرافية من أهم العناصر التي تساعد في تحسين شكل الصحف ومحتواها، فضلاً عن كونها تجذب قراء الصحيفة إليها وتساعدهم في دعم موقف الجريدة في المنافسة مع التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى التي تتنافس من أجل

الاستحواذ على وقت القارئ، فالصورة الجيدة ممكن عن طريقها توصيل المعلومات إلى القراء، حيث تجذبهم إلى متون القصص الخبرية التي تحتوي على المزيد من المعلومات. وقد تصبح الصورة الفوتوغرافية أكثر أهمية من الكلمة المطبوعة.

## وظائف الصورة الصحفية

هناك وظائف عدة للصورة الصحفية من بينها:

### ١. وظيفة اخبارية:

الصورة الفوتوغرافية هي أنجح وأهم وسيلة إعلامية في الجريدة بأكملها فبإمكانها أن تعطي المضمون أو الهدف بصورة أسرع من حيث الإطلاع، وبصورة أفضل من التعبير اللفظي وهي تعطي كذلك لحظات خاصة من وقت النبأ بشكل بياني ومفصل.

والتصوير الفوتوغرافي الصحفي بدقته المتناهية يمكن أن يعطي تفاصيل أكثر دقة من مشاهدة الحدث الواقع فعلاً، والقارئ الحديث لا يستطيع أن يقتنع بمجرد وصف لفظي لحادث أو لاجتماع أو لموقف ما وإنما أن يرى هذه الأشياء أمام عينيه. وعيون القراء في هذا العصر تلك العدسات المركبة في آلات التصوير التي يوجهها المصورون الصحفيون كل يوم لالتقاط الأخبار وتسجيل الأنباء وعرضها على القراء في أسرع وقت، وكلنا يعلم أن العدسة أدق من العين البشرية لأنها موضوعية ولا تلتقط إلا ما تراه بالدقة والتفصيل، أما الإنسان فتتأثر رؤيته للأشياء بعوامل ذاتية كثيرة متداخلة.

### ٢. وظيفة سيكولوجية:

ترتبط الصورة ارتباطاً وثيقاً بسيكولوجية الإنسان وتحل له بعض المتطلبات النفسية والعقلية. ويمكن شحن ذاكرة القراء الذين ينتمون إلى النوع البصري وتقويتها بإضافة صورة إلى النص الإعلاني أو الإعلامي... وهنا تسيطر عليه أن لم تكن تمتلكه العقلية المصورة.

وأهمية الصورة في الصحافة كبيرة جداً، إذ يقول الكاتب الروائي (إيفان تور جينيف) في رواياته (آباء وأبناء) أن الصورة الواحدة قد تعرض ما استطاع كتاب أن يقوله في مائة صفحة، إذ أن حاسة البصر ذات أهمية كبرى بالنسبة لشعور



الإنسان ودرجة فهمه، لذا تتبع أهمية الصورة في العمل الصحفي في أنها تجذب الانتباه وكثير الاهتمام وتقدم وسائل مؤثرة في رواية خبر ما. وكثيراً ما تعجز الكلمات عن إيصال المضمون من المقال الى القارئ عندما تفتقد لوجود الصورة. ومن أهميتها أنها تشبع حاجة القارئ إلى القراءة والإطلاع وتؤثر فيه باستغلال قوى اللفظ والصورة وكذلك تضيء بعداً آخر على الشخصية التي تستحق أن ينشر عنها شيئاً أو تصورها. فالشخص الذي لا بد أن يقرأ المرء عنه يومياً يثير لدى القارئ هذا السؤال ما هو شكله وكيف يبدو.



### ٣. قيمة جمالية:

للصورة قيمة جمالية من حيث كونها عملاً فنياً يستوقف النظر ويبعث الاهتمام في نفس القارئ فهي تستطيع أن تجعل الصفحة ذات مظهر مليء بالحيوية والنشاط والتنوع ويضفي عليها جاذبية قد تجعلها قابلة للمطالعة. والصورة بهذه الصفة تفيد الصحف من الناحية التجارية والتسويقية.. لذا تعدد الكثير من الصحف الطبية والمثيرة الى استخدام أكبر مساحة من صفحاتها لأجمل الصور الملفتة والمثيرة للانتباه والمطالعة خاصة في غلافها الخارجي لجذب القارئ إليها.

### استخدام الصورة الصحفية:

إن المتتبع لتطور الصورة الصحفية يجد أن الاستخدامات الأولى للصورة الفوتوغرافية كانت تفتقر إلى الخبرة وتنحصر في نشر صور لشخصيات جامدة أو رسمية، وشهدت السنوات الأولى لاستخدام الصور بهذا رانعا من اجل الاستفادة من الوسيلة الجديدة التي ظهرت إلى الوجود، وتطور استخدام الصور الصحفية حتى وصلنا إلى عصر الصحافة المصورة وهي نوع من الصحافة الذي يعتمد بصفة اكبر على الصورة الصحفية، ويعطي الأولوية الكبيرة للمصورين الذين يشكلون

غالبية محرريها فأصبحت عدسة المصور تفوق قلم المحرر ويخضع اختيار الصورة الفوتوغرافية إلى عوامل أهمها:

### ١. الحيوية

إن الصورة الصحفية مفعمة بالحيوية لأنها بوجه عام تعكس مختلف النشاط الإنساني فإذا لم تكن الصورة حية ينتاب القارئ شعور بالركود ويستطيع المصور إضفاء نوع من الحياة على صورته باختيار اللقطات الجيدة واختيار زوايا مبتكرة.

### ٢. وثيقة الصلة بالموضوع :

هناك حالات قد تتناول حيوية الصورة، ولكن في معظمها لابد أن تحتوي الصورة على المعلومة وعادة ما يرتبط هذان العاملان بعضهما البعض الآخر، فالصور غير الحية عادة ما تكون غير وثيقة الصلة بموضوعها ولا بد أن يصير المخرج الذي يختار الصور على ضرورة ارتباطها بالموضوع.

### ٣. التلقائية:

لا ينبغي أن يحس القارئ بأن الصورة التي تنشرها الصحيفة معدة سلفاً، لأنه عندئذ يحس بأن الصحيفة تخدعه ولذلك يجب أن ينتبه المصور إلى ضرورة التقاط صور فجائية دون أن يحس الأشخاص الظاهرون فيها وإلا تحولت الصورة الصحفية إلى مجرد صورة تذكارية.

### ٤. الجانب الإنساني في الصورة:

إن اللمسة الإنسانية تزيد من قيمة الصورة فإذا وقع حادث تصادم مثلاً والتقطت صورة لسيارة وحدها كانت قليلة الأهمية أما إذا التقطت صورة للسيارة وهي مقلوبة أو معلقة في مكان خطير فإنها تكون أكثر أهمية لقوة تعبيرها عن المأساة وتتضاعف قيمة الصورة إذا وقف شرطي ومعه احد الضحايا، فهنا تأتي اللمسة الإنسانية للصورة وتحويلها إلى شيء عظيم القيمة وقوي الدلالة يحرك مشاعر القارئ ويثير اهتمامه ويغنيه عن القراءة والاطلاع على الخبر، وهذا لا يعني أن يتمادى المخرج الصحفي في عرض صور الضحايا عرضاً مثيراً، أي ينبغي على المخرج أن يدرك أن الصحيفة تدخل البيوت ويطلع عليها أفراد الأسرة بمختلف أعمارهم فليس من الذوق السليم عرض الصور المثيرة سواء التي تعلق بالضحايا والمجرمين أو تلك التي تثير الغرائز البشرية الكامنة.

## ٥. المعنى:

يمكن تحقيق المعنى إلى أقصى درجة في الصورة الخالية من الأشخاص وذلك قد يتعارض مع المعنى أحيانا ومع الحيوية وتحمل الصورة دلالة فيها وراء اللفظة الظاهرة فيها وبذلك فإن الصورة لا تحمل معنى منفرد واحد لأن القراء يدركون معاني مختلفة في الصورة ذاتها كل حسب ذاكرته وأهواءه ولهذا السبب فإن قيمة هذه الصورة ترجع إلى ما تثيره في نفس القارئ من قيم عقلية وعاطفية وأدبية.

## أنواع الصورة الصحفية:

## ١. الصورة الشخصية:

هي التي تظهر شخصية محرر الصورة الصحفية أي الموضوع وترمي هذه الصورة إلى إظهار ملامح شخصية ما سواء كانت هذه الشخصية مهمة أو لا، وينبغي أن تتمتع الصورة الشخصية بالحيوية والحركة فإن تصوير شخصية ما يتطلب أن تسعى إلى التقاط هذه الصورة أثناء قيام هذه الشخصية بحركة أو انفعال وغالبا ما تنشر الصحيفة الصور البشرية على عمود واحد إلا أنها أحيانا تتبالغ في المساحة التي تحتلها هذه الصورة لأكثر من عمود في الموضوعات الكبيرة مثل الأحاديث الصحفية التي تجريها الصحيفة مع بعض الشخصيات المهمة وقد تصغر هذه الصور لتحتل نصف عمود في حالة الموضوعات القصيرة وفي بعض الأحيان تنشر أكثر من صورة شخصية في الموضوعات الطويلة وفي هذه الحالة تقوم الصحيفة بترتيبها بشكل أفقي أو رأسي.

## ٢. الصور الموضوعية:

هي التي تجسد موضوعا وتعبر عنه في وقت حدوثه أو بعده، توقف القارئ أو تعلمه بوقوع الحدث أو الموضوع وتتفاوت الموضوعات التي تعبر عنها الصور من جريدة إلى أخرى بل من صفحة إلى صفحة أخرى من الجريدة ذاتها وتشمل موضوعات الصور الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتبرز أهمية الصور الموضوعية في الأزمات مثل حدوث الكوارث الطبيعية، إذ ينشد القارئ أن تطلع الجريدة بآثار ما خلفته هذه الكوارث ومن هنا فإن الصورة الموضوعية تعد أكثر الصور أهمية في الصحيفة لما تبرزه من تفاصيل عديدة حول الموضوعات التي تصاحبها وأحيانا ما تمثل الصورة وكلامها موضوعا مستقلا عنها، يرصدان بتفصيلاتهما حدثا مهما وفي هذه الحالة غالبا ما تشمل الصورة والسطور القليلة المصاحبة لها قصة خبرية متكاملة الجوانب

لما قد تكون الصور الموضوعية المصاحبة لموضوع ما توضح زاوية مهمة أو تؤكد على حدث معين فإنها قد تكون جمالية أو تعبيرية تركز على التكوينات الجمالية والإبداعات الفنية للمصورين وتنشر بعض الصحف الصور الجمالية كنوع من الإبداع الفني للمصورين فتعتمد على إبداع المصور الفنية أو الجمالية وذلك باختياره لتكوينات معينة وتوظيفه للغة الشكل في الصورة، فلا تتضمن أي قيمة خبرية ولا تنشر عادة في الصفحات التي يغلب عليها المادة الخبرية إلا عندما يتعلق الأمر بصورة إخبارية فيستخدمها المخرج الصحفي لتجميل الصفحة، والصور الجمالية لا تزال تجد مكانا لها في مختلف الصحف.



ويمكن تصنيف الصور الفوتوغرافية الصحفية من حيث المضمون إلى:

### ١. الصورة الخبرية:

تمثل الصورة حدث وقع في مكان معين وزمن معين مثل (الهجوم على أمريكا بالطائرات) وتعطي القارئ متمات للخبر يجعله يعطي الخبر مصداقية، وقد تكون الصورة الخبرية لا تمثل الخبر نفسه، بل توضيحا للقارئ كالخرائط والمخططات والرسوم البيانية.

### ٢. صورة التحقيق الصحفي:

الصور التي تسلط الأضواء على مواضيع حيوية معينة وتأتي ضمن تسلسل منطقي أو منهجي معين والوقت المتاح للمصور في صور التحقيق أكبر من الوقت المتاح لالتقاط الصورة الخبرية.

### ٣. الصورة الشخصية:

وتسمى بورترى أي صورة نصفية لشخص معين. وهي صورة تؤخذ لأشخاص في مقار أعمالهم وهي ليست صور الاستوديو، ويجب أن تكون معبرة وفيها حركة عفوية كأن يتحدث الشخص ويعبر بحركة يده.

### ٤. الصور ذات الطابع الفني والجمالي:

كتصوير أعمال فنية وتمثيل جيدة لنحاتين تنشر في صفحات لا تغلب عليها المادة الخيرية.

#### ٥. صورة الإعلان:

تتطلب صورة الاعلان غاية في الدقة الفنية والجمالية، لأجل تأثيرها في نفسية القارئ والمشاهد والاستعانة بالإضاءة الطبيعية والصناعية لتصوير منتج إعلاني مثل الشامبو لجمال الشعر أو معجون الأسنان للأسنان النظيفة وموديل جديد لسيارة مثلاً.

## الفنون الصحفية المرتبطة بالخبر الصحفي

### أولاً: التقرير الاخباري :

التقرير الاخباري احد اقرب الفنون الصحفية الى الخبر, بل يذهب بعض الباحثين الى تعريفه بأنه "خبر طويل".

ويعرف التقرير الصحفي بأنه "سرد تفصيلي حول الاحداث الواقعيه الراهنة".  
ويقوم التقرير على عنصرين اساسيين هما الحالية والموضوعية, فالتقرير يجب ان يتناول قضية ذات قيمة خبرية تتعلق بحدث او احداث راهنة, وتروي التفاصيل بموضوعية وتجرد كامل, اذ ليس من حق المحرر او المراسل ابداء رأيه في الحدث او تفاصيله او شخصياته او الاماكن التي تدور فيها وقائعه.

ويجب ان يلتزم التقرير الصحفي الجيد بمجموعه من الضوابط المهمة التي تؤهله للنشر في وسائل الاعلام ..ومن اهم هذه الضوابط :

١. الحيوية, وعدم السماح بترهل التقرير مهما كان حجمه والوقائع التي يتضمنها.
٢. يكتب التقرير الصحفي بقالب الهم المعتدل.
٣. يركز التقرير عادة في الاجابة على السوالين "لماذا؟, وكيف؟" واللذان يهتمان ببيان تفاصيل الحدث وخلفياته والموضوعات ذات الصلة بالحدث او بتطوره.

٤. التسلسل المنطقي للأحداث والمعلومات والخلفيات مايجعل من اجزاء التقرير وحدة عضوية مترابطة.

٥. الحذر من وجود تناقض او تعارض بين المعلومات والارقام, التي يقدمها التقرير, وعلى المحرر ان يأخذ من كمية المعلومات الكبيرة المتوفرة لديه ما يصلح لصنع مادة صحفية متناسقة, وحتى في حال وجود تناقض في الارقام والمواقف يجب ان يشير المحرر الى هذا التناقض, ليضعه في سياق الصحيح من التقرير.

## انواع التقارير الصحفية

### ١. التقرير الاخباري:

هو التقرير الذي يهتم في المقام الاول بعرض وشرح واطاءة زوايا او جوانب من الاخبار او الاحداث او الوقائع اليومية الجارية وهو يعني بتقديم معلومات وبيانات عن خبر او حدث لم يستطع الخبر الصحفي تناولها, وابرار جوانب جديدة عن حدث معروف وتقديم الخلفيات التاريخية والوثائقية للخبر او الحدث الذي يتناوله التقرير لتوضيح الجوانب الغامضة او غير المفهومة في الحدث. وتنصرف مجالات التقرير الاخباري الى تغطية الاخبار الجادة والقليل من التقارير الاخبارية تنصرف الى تغطية الاخبار الخفيفة.

### ٢. التقرير الحي :

هو التقرير الذي يركز على التصوير الحي للوقائع والاحداث ويهتم برسم صورة الوقائع والاحداث اكثر ما يهتم بشرحها او تفصيلها وتفسيرها. ويشترك التقرير الاخباري مع التقرير الحي في انهما يتناولان الوقائع والاحداث الجارية، وفي حين يركز التقرير الاخباري على سرد البيانات والمعلومات حول الوقائع وتحليلها نجد التقرير الحي يركز على وصف الحدث نفسه او الوقائع ذاتها ووصف الحدث والظروف المحيطة به والمناخ الذي يتم فيه, والناس الذين ارتبطوا به. وينصرف الجزء الاكبر من التقارير الحية الى تغطية الاخبار الخفيفة ولكن في الوقت نفسه هناك جانب غير قليل من التقارير الحية تغطي الاخبار الثقيلة مثل التقارير التي تغطي الجلسات البرلمانية والاجتماعات الحزبية والمعارك الانتخابية والمؤتمرات السياسية والاحتفالات القومية وغير ذلك من المجالات.

## ٣. تقرير الشخصية:

هو التقرير الذي يهتم بعرض شخصية ما ، من الشخصيات المرتبطة بالأحداث التي تلعب دوراً بارزاً على المستوى المحلي والاقليمي او الدولي, مثال ذلك فوز مرشح برئاسة الجمهورية يدفع الصحفي الى عدم الاكتفاء بكتابة تقرير اخباري عن الانتخابات ونتائجها وانما تدفعه الى ان يكتب تقريراً صحفياً يعرض فيه ويحلل شخصية الفائز وملامح شخصيته ومدى طموحه السياسي وطموحاته المستقبلية.

## ثانياً: القصة الاخبارية :

القصة الاخبارية من الفنون الصحفية الصعبة التي تحتاج كتابتها الى درجة عالية من الحرفة الصحفية, والاداء اللغوي, وهي احدى فنون الكتابة الوثيقة الصلة بالخبر.

وتحتل القصة الاخبارية مكان الصدارة اليوم بين الفنون الصحفية في وسائل الاعلام العالمية التي بدأت تفضل هذا الفن الصحفي على ما سواه من الفنون الصحفية التقليدية كالتقرير والتحقيق الصحفي, لما يوفره من ميزات خاصة في متابعة الانعكاسات الانسانية للأحداث وتطوراتها.

وتعرف القصة الاخبارية بأنها عملية سرد مفصل لزاوية معينة من زوايا الحدث, وغالباً ماتتضمن وصفاً ادبياً لأجواء الحدث مع التركيز على ماتتناوله الاخبار والتقارير من احداث.

## ضوابط القصة الاخبارية :

على الرغم من ان القصة الاخبارية من الفنون الصحفية الابداعية التي لا تلتزم شكلاً او اداء نمطياً, الا ان هناك بعض الضوابط التي يرى الباحثون والصحفيون, ضرورة توفرها في المادة الصحفية كي تكون قصة اخبارية, من اهمها:

١. ان يظهر فيها الجانب الانساني الذي ينعدم في الخبر والتقارير المجردين.
٢. ان تبحث عن تفاصيل اضافية للخبر ولاكتفي بالإجابة عن الاسئلة الستة.

٣. ان تركز بالإجابة على سؤال كيف وتعتمد على الوصف والعامل السردى مع الوقائع, فهناك وصف للانفعالات والعواطف.
٤. على الرغم من اهمية استخدام القصة الاخبارية احياناً, للأسلوب الادبى فى وصف الاحداث او الانفعالات الا انه يجب البقاء فى اطار اللغة الصحفية, من حيث البساطة والوضوح وعدم الاطناب او استخدام الالفاظ غير الشائعة او الوصف الانشائى العائم, للأحداث والحالات.

### انواع القصة الاخبارية

تكتب القصة الاخبارية بعدة اشكال وصور الا ان الشائع منها فى وسائل الاعلام نوعان هما:

#### ١. القصص الاخبارية الشاملة :

وهى عملية تغطية شاملة لأحداث متعددة متشابهة يتم عرضها داخل قصة اخبارية واحدة, مثل مجموعة قصص اخبارية عن أحداث المرور كل يوم داخل المدينة. ويكتب هذا النوع من القصص الاخبارية احياناً بصورة مشتركة وليس من قبل محرر واحد, بحيث يتناول كل زاوية من زوايا الحدث الذي تتناوله محرر خاص بها, ثم تتولى هيئة التحرير مهمة اخراجها النهائى للجمهور بالصورة الفنية, القابلة للفهم.

#### ٢. القصص الاخبارية الجانبية :

وهى عبارته عن نقطة ضوء تسلط على جانب معين شديد الخصوصية من الحدث, مثل وضع الاطفال فى مناطق النزاع المسلح, وكثيرا ما تبرز هذه القصص الجوانب الانسانية او ردود فعل تجاه الحدث العام.



### ثالثاً . التحليل الاخباري :

التحليل الاخباري, هو احد الفنون الصحفية المرتبطة بالخبر, وغالباً ما تنحصر مهمة كتابته بغرف الاخبار وليس بالأقسام السياسية في وسائل الاعلام, ويحتل التحليل الاخباري اهمية كبيرة في اعلام العالم الثالث, حيث ترتبط توجهات وسائل الاعلام بالأيدولوجية السياسية للحكومات او للأحزاب والمؤسسات التي تملكها, حيث يبدو ابراز وجهة نظر هذه الجهات بالأحداث, مهمة جداً لهذا النوع من الاعلام, الذي لم يعد يفضل اللجوء الى كتابة الافتتاحيات او المقالات السياسية المطولة التي غالباً ما لا تلقي قبولاً من الجمهور, فيكون التحليل الاخباري هو الاداة المناسبة لأداء هذه المهمة.

ويعرف التحليل الاخباري بأنه : نوع من التحليل او التفسير للخبر الصحفي بما يعطيه اتجاهات واضحة سياسياً او أيديولوجياً, يعكس بالضرورة موقف الوسيلة. وإذا كان الخبر والتقارير الصحفي هو عملية سرد مباشر وموضوعي للأحداث وخلفياتها, دون ان يكون للمحرر الحق بأبداء الرأي او التفسير, فإن التحليل الاخباري هو احد الفنون الصحفية التي تلجأ اليها بعض وسائل الاعلام احياناً من اجل تأطير الخبر, واعطائه الصبغة التي ترغب بها الوسيلة, لأسباب تتعلق بأهدافها الخاصة او اتجاهاتها السياسية او مواقفها الأيديولوجية.

### مواصفات التحليل الاخباري :

للتحليل الاخباري مواصفات يجب ان يلتزم بها المحرر من اجل انتاج تحليل اخباري وليس مقالاً صحفياً عاماً ومن هذه المواصفات :

١. تناول خبر واحد او اخبار ذات موضوعات متقاربة للربط بينهما بما يفسر حقيقة الاحداث وخلفياتها.

٢. عدم المبالغة في ابداء الرأي, حيث يكون الرأي في التحليل الاخباري مقنناً في اطار علاقات الحدث نفسه.

٣. ان يكون التحليل مكثفاً ومحدداً بموضوع معين, ولا تزيد عدد كلماته عن ٢٠٠ - ١٥٠ كلمة, فالاسهاب يخرج التحليل الاخباري الى دائرة المقالات السياسية.

٤. عدم الافتعال في ايجاد علاقات غير حقيقية بين الاحداث والوقائع والشخصيات, لأن هذا الافتعال يضعف التحليل, ويقلل من فرص تقبله من قبل الجمهور.

٥. مواكبة الاخبار من حيث الجدة والحالية, اي عدم تناول الاخبار القديمة, وتفضل الكثير من وسائل الاعلام ان يكتب التحليل الاخباري في يوم وقوع الحدث وليس في اليوم الذي يليه.

امنياتى للجميع بالموفقية